



روسيا تسعى
لدور "الشرطي"
في حقول غاز
المتوسط

13



سفارات تعبّد الطريق

هل يعود الأسد
إلى الدخضن العربي

ملف خاص

رجل يعمل على إصلاح شارة سفارة الإمارات العربية المتحدة في دمشق في أثناء إعادة فتحها - 27 كانون الأول 2018 (روترز) / عمر صافي



02

أخبار سوريا

أربع غارات إسرائيلية على
سوريا منذ وصول "S-300"

04

تقارير المراسلين

هطولات مطرية تفرق
الأراضي الزراعية في
سهل الغاب

05

تقارير مراسلين

أطفال دمشق بلا حليب..
حلّ الأزمة رهن البواخر
الإيرانية

06

فعاليات ومبادرات

قروض زراعية لسكان اعزاز
شمال حلب

7

فعاليات ومبادرات

مقهى كتاب يجمع رواد
القراءة في القامشلي

19

رياضة

المنتخب
السوري أمام
منعطف أخير



انتشار الولادات

القيصرية في إدلب..

خيار لسيدات

وإجبار لأخريات

باتت الولادات القيصرية الخلاص
المفضّل، وأحياناً الأوحّد، بالنسبة للنساء
الحوامل في محافظة إدلب، بعد عقود
شاعت فيها قناعة الولادة بشكل طبيعي
وتجنب التعرّض لعمل جراحي، فيما
اقتصرت الولادة القيصرية على النساء
اللواتي يعانين من مشكلات صحية فقط.
خلال السنوات الأخيرة انتشرت الولادات
القيصرية في إدلب بشكل لافت، والملفت
أنّها أصبحت خياراً وليس إجباراً لدى

الكثيرات من النساء اللواتي فضلن العمليات
الجراحية في أثناء الولادة، تجنباً لآلام
المخاض، أو لأسباب أخرى مرتبطة بالظروف
الأمنية التي فرضتها الحرب.
وتسبب ذلك بأعباء إضافية على العوائل
نظراً لارتفاع تكلفة الولادة القيصرية،
خاصة أن أغلبية النساء الحوامل يفضلن
المستشفيات الخاصة عوضاً عن تلك التابعة
للمنظمات الخيرية في المنطقة.



14

أربع غارات إسرائيلية على سوريا هذ وصول "S-300"

هذ دخول أول بطاريات منظومة الدفاع الجوي "S-300" في مطلع تشرين الثاني 2018، الخدمة في صفوف قوات الأسد، تعرضت الأراضي السورية لأربع هجمات إسرائيلية استهدفت مواقع معظمها بالقرب من العاصمة السورية دمشق.

منظومة صواريخ S-300 الروسية (سوتيك)



عنب بلدي - خاص

كانت آخر تلك الضربات الجمعة 11 من كانون الثاني الحالي، إذ استهدفت عدة غارات جوية مناطق عسكرية متفرقة في محيط دمشق. وبعد الإعلان عن دخول منظومة الدفاع الجوي الروسية إلى سوريا توقف النشاط الجوي الإسرائيلي مؤقتاً قبل أن يعاود نشاطه بعد نحو شهر.

الهجوم الصاروخي الأكبر على الأراضي السورية

ليلة الخميس 29 من تشرين الثاني الماضي، تعرضت مواقع عسكرية سورية في منطقة الكسوة والديماس بريف دمشق لقصف صاروخي. وقال موقع "ديبكا" الإسرائيلي

إن الهجوم الذي استهدف الأراضي السورية هو أكبر هجوم صاروخي على الإطلاق تشنه إسرائيل. ونقل الموقع عن مصادر استخباراتية عسكرية أن الهجوم كان صاروخياً لأول مرة استخدم فيه نوعان من صواريخ أرض-أرض، ونظام سلاح المدفعية طويل المدى المعروف باسم "Iora" ونظام "Tamuz" قصير المدى. استغرق الهجوم 75 دقيقة، واستهدف 15 موقعاً ينتمي معظمها لكل من "الحرس الثوري الإيراني" و"حزب الله"، وفق الموقع.

وتمتد المناطق التي تعرضت للهجوم من جبل الشيخ شمالاً حتى مدينة إزرع فريف درعا الشمالي، إلى جانب الزبداني الواقعة على طريق دمشق-بيروت حيث أقام "حزب الله" مراكز

قيادية ومعسكرات تدريب ومستودعات ذخيرة وصواريخ وفق ما قال الموقع. واستهدف الهجوم الإسرائيلي مدينة الكسوة بالقرب من دمشق حيث ضربت الصواريخ المركز القيادي الرئيسي لإيران في سوريا، والمعروف باسم "البيت الزجاجي"، بحسب "ديبكا".

وقال مراسل عنب بلدي في درعا، عقب الاستهداف الإسرائيلي للمنطقة، إن القصف الصاروخي استهدف "اللواء 90" في محافظة القنيطرة، مضيفاً أن الحديث كان يدور في الساعات الأولى عن استهداف مواقع إيرانية في الكسوة والمنطقة الجنوبية.

مطار دمشق الدولي هدف مجدداً

على الرغم من السياسة الإسرائيلية التي تتبعها خلال ضرباتها بعدم تبني الضربات والإعلان رسمياً عنها، يتحدث إعلام النظام السوري خلال كل ضربة عن تصديه لغارات إسرائيلية، ولكن في 9 من كانون الأول الماضي، أوردت وسائل إعلام النظام السوري الرسمية خبراً عن قصف صاروخي استهدف مطار دمشق الدولي، ولكنها حذفته بعد دقائق.

وأوقفت قناة "الإخبارية السورية" تغطيتها المباشرة بشكل مفاجئ، ولكن شبكات موابية بينها "دمشق الآن" ذكرت تعرض محيط المطار ومواقع عسكرية جنوب دمشق لقصف "مجهول".

وقال العميد المتقاعد هيثم حسون

في أثناء التغطية عبر "التلفزيون السوري" إنه "من غير المعروف إن كان العدوان الإسرائيلي الجديد من صواريخ أرض-أرض أو من قبل الطيران خارج الحدود". وذكرت شبكة "صوت العاصمة" التي تغطي أحداث دمشق أن المعلومات الأولية تؤكد استهداف مستودع تابع للميليشيات الإيرانية تم إنشاؤه مؤخراً في محيط مطار دمشق الدولي.

غارات جوية من فوق الأراضي اللبنانية

تحدثت وزارة الدفاع الروسية عن غارات جوية إسرائيلية استهدفت دمشق، في 25 من كانون الأول الماضي، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، إن "ست طائرات إسرائيلية من طراز F-16 شنت ضربات من المجال الجوي اللبناني نحو الأراضي السورية". وقالت "الوكالة الوطنية للإعلام" (اللبنانية الرسمية) إن مقاتلات حربية إسرائيلية نفذت غارات وهمية على علو منخفض في أجواء النبطية وإقليم التفاح جنوبي لبنان.

وأعلن النظام السوري عن أضرار القصف الإسرائيلي الذي استهدف عدة مناطق في العاصمة دمشق، ونقلت وكالة "سانا" عن مصدر عسكري قوله إن أضرار القصف الإسرائيلي اقتصر على مخزن ذخيرة وإصابة ثلاثة مقاتلين بجروح، فيما لم يوضح المصدر

العسكري مكان المخزن الذي استهدفه القصف الإسرائيلي.

باكورة الغارات الإسرائيلية لعام 2019

استهدفت إسرائيل ثلاثة أهداف عسكرية تابعة لقوات الأسد، بالقرب من العاصمة دمشق، الجمعة 11 من كانون الثاني، بحسب ما علمت عنب بلدي من مصدر خاص في جيش النظام السوري.

وقال المصدر، وهو صف ضابط يخدم في الجيش، إن القصف الإسرائيلي استهدف "مشفى داريا الوطني"، غربي دمشق، الذي يحوي مستودع صواريخ تابعاً للفوج 555 فيها. كما استهدف القصف مستودع صواريخ في جديدة عرطوز، إضافة إلى استهداف مطار دمشق الدولي الذي يضم مستودعات أسلحة، وذلك بالتزامن مع وجود ثلاث طائرات شحن إيرانية فيه، من نوع "هيركوليس". وعرض موقع "Intellitimes" الإسرائيلي صورة قال إنها لطائرة من نوع "C-130" الإيرانية المتطورة التي تم استهدافها في مطار دمشق، إضافة إلى طائرة شحن إيرانية "بوينغ 747"، في أثناء تحركها في الأجواء العراقية، وكان من المتوقع أن تعود إلى طهران. في حين قالت صحيفة "جيروسايلم بوست" الإسرائيلية إن تقارير تحدثت عن استهداف القصف الإسرائيلي مشفى داريا الذي تحول إلى مستودع للأسلحة في "الكتيبة 555" و"الفرقة الرابعة".

تناقض حيل الانسحاب الأمريكي من سوريا

عنب بلدي - وكالات

تظهر التصريحات المتضاربة تخبئاً واضحاً في الخطة الأمريكية حول الانسحاب من سوريا، وذلك لاعتبارات متعددة، أولها ملء الفراغ الذي يخلفه الانسحاب، إلى جانب القضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" شرق الفرات.

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أعلن بشكل مفاجئ، في 19 من كانون الأول الماضي، سحب القوات الأمريكية الموجودة شرق الفرات، والبالغ عددها 2600 جندي أمريكي بحسب "CNN".

وسبب قرار واشنطن بالانسحاب جديلاً ورفضاً على الصعيدين المحلي والدولي، ومخاوف أخرى في واشنطن من عودة التنظيم لتجميع صفوفه، كما أنه خلط الأوراق في المنطقة إثر النزاع على ملء الفراغ الذي يتركه الجيش الأمريكي شرق الفرات، وكان سبباً باستقالة وزير الدفاع الأمريكي، جيم ماتيس.

غموض في التصريحات العسكرية

بعد ثلاثة أسابيع على إعلان الرئيس ترامب سحب قواته من سوريا، وردت تقارير في 11 من كانون الثاني الحالي، من مسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية،

تفيد ببدء سحب المعدات العسكرية. ونقلت وكالة "رويترز" عن المتحدث باسم التحالف الدولي، شون رايان، قوله، "التحالف بدأ عملية الانسحاب المدروس من سوريا. حرصاً على أمن العمليات، لن نعلن جداول زمنية أو مواقع أو تحركات محددة للقوات". لكن سرعان ما عادت وزارة الدفاع الأمريكية، الجمعة 12 من كانون الثاني، لتنفي تقارير تفيد بسحب جنود أمريكيين من سوريا، وتؤكد على أن المعركة التي ترعاها واشنطن، ضد تنظيم "الدولة"، مستمرة مع حلفائها من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

وقال المتحدث باسم البنتاغون، شين روبرتسون، "نؤكد عدم حدوث سحب لعسكريين من سوريا حتى الآن"، وأضاف، "الانسحاب يعتمد على ظروف العمليات على الأرض بما في ذلك الحوار مع حلفائنا وشركائنا ولا يخضع لجدول زمني عشوائي". وأضاف روبرتسون أن التحالف الدولي الذي تقوده بلاده، نفذ ما وصفه بـ "إجراءات لوجستية لدعم عملية الانسحاب من سوريا".

خلافاً وتناقضات

وكان السيناتور الجمهوري الأمريكي البارز لينزي جراهام، قال في نهاية كانون الأول الماضي، إن الرئيس، دونالد ترامب، حدد ثلاثة أهداف يجب التأكد من تحقيقها قبل

الانسحاب الكامل من سوريا، أولها ضمان تدمير تنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل كامل، وثانيها أن إيران لن تملأ الفراغ في سوريا، إلى جانب التأكد من حماية الكرد. جراهام، وهو أحد حلفاء ترامب، قال حينها، "لا تزال لدينا بعض الخلافات، لكني سأخبركم بأن الرئيس يفكر ملياً وبجدية بشأن سوريا في كيفية سحب قواتنا ولكن في نفس الوقت بما يحقق مصالح أمننا القومي".

تتضح الخلافات التي أشار إليها جراهام في تصريحات مستشار الأمن القومي، جون بولتون، والتي كان أبرزها ربط الانسحاب بحماية الحلفاء الكرد، ما دفع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لوصف تصريحاته بأنها "خطأ فادح".

ونقلت "رويترز"، عن مسؤول أمريكي، الثلاثاء 8 من كانون الأول، أن المستشار بولتون أبلغ الأتراك خلال زيارته لتركيا، بأن الانسحاب الأمريكي من سوريا سيتم بطريقة منظمة، كما أن القوات الأمريكية ليست لديها أي خطط في هذه المرحلة بشأن الانسحاب من قاعدة التنف جنوب شرقي سوريا.

لكن وزير الخارجية، مايك بومبيو، نفى خلال زيارته لمصر، الخميس الماضي، وجود أي تناقض بشأن الانسحاب من سوريا،

متهماً الإعلام باختلاق هذه الاتهامات، قائلاً إن بلاده ستواصل محاربة تنظيم "الدولة" شرق الفرات بطريقة مختلفة.

سبقت ذلك تصريحات لبومبيو، لموقع "نيوزماكس" قال فيها إن "الأهمية هي لضمان ألا يقتل الأتراك الكرد، ولحماية الأقليات الدينية في سوريا، كل هذه الأمور لا تزال جزءاً من المهمة الأمريكية". لكن الوزير الذي قام بجولة في الشرق الأوسط، الأسبوع الماضي، لطمأنة الحلفاء بشأن التزام واشنطن بأمن المنطقة، أردف أن الانسحاب لن يتوقف برغم التهديدات التركية.

وفي إطار الخلافات التي تخبئ وراء التصريحات الأمريكية المتناقضة، فإن تقلب الرئيس ترامب في مواقفه، منذ الت거يدة الأولى في 19 من كانون الأول الماضي حتى اليوم، يظهر تخبئاً في الموقف الأمريكي بين تحديد الفترة الزمنية للانسحاب "السريع"، وبين المخاوف على المصالح في المنطقة.

وكانت "رويترز" نقلت عن مسؤول مقرب من جون بولتون، في 5 من كانون الثاني الحالي، قال إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تلقى تأكيدات من قادته العسكريين تفيد بأن مهمتهم "يمكن إنجازها في غضون أسابيع".

عملية عسكرية أم توافق بتنازلات؟ إدلب بيد "تحرير الشام"

استأثرت "هيئة تحرير الشام" بـحكم إدلب مدنيًا وعسكريًا بعد العملية العسكرية التي بدأتها ضد فصائل "الجيش الحر" العاملة في المحافظة، خلافًا لما طرحه "أبو محمد الجولاني" بعد السيطرة على المحافظة، في آذار 2015، إذ قال حينها إن "جبهة النصرة" لا تفكر بحكم المنطقة بقدر ما تتولى زمام أمورها "بعدل شريعة الله التي تحفظ دين الأهالي وأموالهم وأعراضهم وتبسط الشورى وتعديل بينهم".

مقاتلون من الجبهة الوطنية للتحرير في معسكر تدريبي بريف إدلب - 2018 (عارف وتد afp)



عنب بلدي - ضياء عودة

يبدو أن مشروع "النصرة" (المنضوية في تحرير الشام) قد تم تطبيقه على الأرض، لكنه جاء في ظرف "حساس"، مع سريان اتفاق "سوتشي" الموقع بين روسيا وتركيا، في أيلول 2018، والقاضي بإنشاء منطقة عازلة بين النظام والمعارضة وفتح الطرقات الدولية أمام التجارة والمدنيين، ما يفتح عدة سيناريوهات أمام مصير إدلب سواء عملية عسكرية بحجة القضاء على "الإرهاب"، أو التوصل لتوافق مقابل تنازلات قد تقدم عليها "الهيئة".

ورغم تحييد "تحرير الشام" عن الاتفاق الروسي- التركي، إلا أنها التزمت ببنوده في الأيام الماضية، وخاصةً وقف إطلاق النار، إذ لم تقدم على عملية عسكرية ضد مواقع قوات الأسد، كما وافقت على نشر نقاط المراقبة التركية في المحافظة سابقاً، ووافقت الأرتال التركية في أثناء دخولها إلى ريف حلب الغربي في بداية التدخل التركي.

ومع التطورات المتسارعة التي شهدتها إدلب كيداية لعام 2019 تكثرت التحليلات حول المستقبل الذي ستكون عليه، لكنه بالمجمل غامض مع غياب التصريحات الواضحة من الجانب التركي، والتخبط الذي شهدته الفصائل العاملة في المحافظة، والتي لم تقدر على الاحتفاظ بمواقعها رغم التهديدات التي أطلقتها في بداية هجوم "تحرير الشام".

مشروع قديم بانتظار تحركات "الهيئة"

تترجم التحركات التي أقدمت عليها "تحرير الشام" في إدلب بينها توسيع دائرة النفوذ على الأرض والنفوذ الإداري لـ "حكومة الإنقاذ" بنيتها التحكم بمفاصل إدلب كاملة، في خطوة للدخول في المفاوضات الخاصة بالمحافظة، وخاصة اتفاق "سوتشي"، ولا سيما أن البند الثاني منه هو فتح الأوتوسترادات التي من المفترض أن يتم تطبيقه حالياً.

الفاصلة من جانب النظام السوري، بعد توسع نفوذ "تحرير الشام"، تحركات عسكرية إذ وصلت تعزيزات من جانب قوات الأسد إلى ريف حماة الشمالي، ونقل مراسل عنب بلدي عن شاب من قرية الجرنية أن قوات الأسد طلبت من سكان بعض المنازل

ويأتي الدخول في المفاوضات من جانب "الهيئة" بصورة غير مباشرة، لم تكن وليدة الفترة الحالية بل خطط لها سابقاً، منذ الحشود التي استقدمتها إلى محيط دارة عزة في الريف الغربي لحلب ومعرة النعمان في ريف إدلب، مطلع كانون الأول 2018.

ويرى مصدر في "الجيش الحر" (مطلع على تواصل فصائل الجيش الحر بالجانب التركي) أن المشروع الروسي- التركي القديم بشأن مستقبل محافظة إدلب لا يزال قائماً حتى اليوم، وهو القيام بعملية عسكرية مشتركة بين روسيا وتركيا ضد "تحرير الشام" في حال عرقلت بنود الاتفاق بينهما.

ويقول المصدر لعنب بلدي إن المشروع من المفترض أن يتغير بناء على تحركات "تحرير الشام" في الأسبوعين المقبلين، سواء بتسهيل تنفيذ البند الثاني وعزل التيار المتشدد فيها، كخطوة أولى للاندماج مع بقية الفصائل وتشكيل "جيش موحد" في إدلب.

الجيش التركي كان قد استقدم تعزيزات عسكرية، في يومي 11 و12 من كانون الثاني الحالي، وتركزت في ولاية هاتاي على طول الحدود الفاصلة مع سوريا من جهة إدلب، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل عقد مسؤولون أنراك رفيعو المستوى اجتماعاً على الحدود السورية، لبحث التطورات الأخيرة في الشمال وخاصة مدينة إدلب.

وقالت وزارة الدفاع التركية عبر "تويتر"، 12 من كانون الثاني الحالي، إن الاجتماع ضم وزير الدفاع، خلوصي أكار، ورئيس الأركان، يشار غولر، وقائد القوات البرية، أوميت دوندار، ورئيس الاستخبارات، هاكان فيدان، ووصفت وسائل إعلام تركية، منها وكالة "CNNURK"، الاجتماع بـ "الحاسم"، وتناول التطورات شمالي سوريا.

في صالح النظام والروس

من جانب آخر شهدت الجبهات

تتلقى دعماً دولياً مالياً وتأييداً عالمياً للقضاء على النصرة، وإن الدور الوظيفي للوضع الراهن هو لخدمة الروس والنظام %100".

ويشير، "لاحظنا أنه عندما قرر الروس والإيرانيون شن الحملة منذ حوالي ثلاثة أشهر كيف وُجدت معارضة أمريكية وأوربية، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا وأيضاً تركيا فقرّر الروس الاتجاه للخطة (ب)، والتي تتمثل أن تسيطر تحرير الشام على المنطقة، ومن ثم لن يكون هناك أي معارضة، أو تحرك دولي لوقف هجومها على إدلب، مستغلة وجود الميليشيات الشيعية، والتي ستكون آخر أدوارها في سوريا بعد هذه العملية".

ويتوافق حديث بري مع رؤية المتحدث الإعلامي لوفد المعارضة إلى "أستانة"، أيمن العاسمي، والذي يعتبر أن العملية التي أقدمت عليها "تحرير الشام" تصب في صالح النظام السوري والروس، لكنه يقول إنها لم تؤثر على اتفاق "سوتشي"، كون المواجهات التي حصلت داخلية ولم تشمل جبهات النظام السوري.

ويقول العاسمي لعنب بلدي "أتوقع أن نشهد حلاً قريباً، وفي الأيام المقبلة كل السيناريوهات واردة".

وعن احتمالية دخول "تحرير الشام" على الخط التفواضي يضيف أن التصنيفات الدولية بخصوص "الإرهاب" ليست ثابتة ويطرأ عليها تغييرات، كحركة طالبان التي تدخلت بالتفاوض كونها قوة موجودة على الأرض، وهو أمر يشابه ما عملت عليه "الهيئة" حالياً.

"حكومة الإنقاذ" تضع خططاً للإدارة بالانتقال إلى "حكومة الإنقاذ" والتي تصدرت بيانات الاتفاق بين "تحرير الشام" وباقي فصائل إدلب في أثناء المواجهات، تعمل على وضع خطط جديدة لإدارة إدلب بشكل كامل بعد دخولها إلى المناطق المسيطر عليها حديثاً من قبل "الهيئة".

ويقول بسام صهيوني رئيس الهيئة التأسيسية التي تشكلت بموجبيها

"حكومة الإنقاذ"، "هناك خطة لإدارة المحرر أعدت مسبقاً لإشراك جميع المناطق في الهيئة التأسيسية والتي تعتبر بمثابة البرلمان".

ويضيف صهيوني لعنب بلدي، "نحن ننطلق بعدة اتجاهات أبرزها الشق البرلاني وتنظيمه لإشراك جميع الموجودين على الأرض من جميع المحافظات (...) هذا الأمر بداية العمل لإدارة جديدة".

وبحسب صهيوني "هناك آلية واجتماعات مكثفة للوزارات من أجل مناقشة هذه الأمور، ومن الناحية العملية تم ضبط وجرد مقتنيات ومحتويات الأماكن التي دخلت إلى الحكومة حديثاً".

ويقود حديث صهيوني عن الخطة المسبقة لإدارة "المحرر" إلى إجراءات عملت عليها "تحرير الشام" بشكل مسبق للإقدام على الخطوة الحالية، وهي الاستئثار بمحافظة إدلب لفرض الأمر واقع جديد هدفه الأساسي الدخول في المفاوضات الروسية- التركية.

ونشأت الحكومة في ظل تعقيدات عاشتها المنطقة وتدخلات دولية وتجاذبات داخلية، أبرزها سيطرة "تحرير الشام" على مفاصلها بشكل غير مباشر، واستمرار عمل "الحكومة السورية المؤقتة".

وبين تضارب الاعتبارات، بين ضرورة الحكومة لإنقاذ إدلب، وبين تشكيلها من قبل القائد العسكري "تحرير الشام"، "أبو محمد الجولاني"، لبسط نفوذه بشكل خفي في المنطقة، أعلن عن تشكيل "حكومة الإنقاذ" في الشمال السوري، في 2 من تشرين الثاني 2017.

ويبقى تطبيق أحد السيناريوهات المطروحة سابقاً مرهوناً بما ستخرج منه القمة المقبلة بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان في موسكو الشهر الحالي، والتي تأتي في ظل تطورات سياسية وعسكرية على الساحة السورية تتصدها إدلب ومنيج في الريف الشرقي لحلب، والتي تسيطر عليها "وحدات حماية الشعب" (الكردية).

في سهل الغاب

هطولات مطرية تغرق الأراضي الزراعية

شخص يقود دراجة نارية وسط الوحل في قرية باب الطاقة في ريف حماة - 22 كانون الأول 2018 (عنب بلدي)



غمرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي بمياه الأمطار الغزيرة، وما رافقتها من سيول خلال الأيام الماضية.

ريـف حماة - إياد عبد الجواد

فقد شهدت منطقة سهل الغاب والقرى الواقعة على سفح جبل شحشبو، الأسبوع الماضي هطولات غزيرة، غير مسبوقة منذ أعوام، ترافقت مع سيول، الأمر الذي تسبب بغمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية بالمياه، بالإضافة لارتفاع منسوب المياه ضمن شوارع وأحياء مختلف قرى سهل الغاب. رئيس المجلس المحلي في قرية "باب الطاقة"، عبد الكريم الدرويش، وصف

لعنب بلدي معاناة أهالي القرية، البالغ عددهم خمسة آلاف نسمة، بسبب الهطولات المطرية الغزيرة على المنطقة مؤخراً. وأشار الدرويش إلى أن غياب الصرف الصحي في القرية أسفر عن طوفان الطرق العامة وغمرها بمياه الأمطار، الأمر الذي تسبب بالعديد من حوادث السير أدى بعضها لوفيات، فضلاً عن تأثر المشاة وبالأخص طلاب المدارس، وعبور الآليات. ولفت الدرويش إلى أن قرية "باب الطاقة" رغم كونها منطقة سياحية

تضم مناظر طبيعية وبحيرات ومطاعم، تعاني من قلة الخدمات وتبقى بعيدة عن مصادر الدعم واهتمام المنظمات. وناشد الدرويش جميع المنظمات والجمعيات الإنسانية المختصة بمساعدة أهالي القرية.

سوء الطرق زاد الطين بلة

رئيس مجلس قرية "الحواش"، شاهر أبو حسن، تحدث لعنب بلدي عن معاناة أهالي القرية جراء ما تسببت به الأحوال الناجمة عن تساقط الأمطار

من صعوبات في التنقل على الطرقات الفرعية نظراً لعدم تعبيدها، وبالأخص الطريق الواصل بين قريتي الحواش وجسر بيت الراس، والذي يعد طريقاً مهماً لاستخدامه في إسعاف المصابين وإخلاء المدنيين.

من جانبه أكد بلال الغابي أحد أهالي قرية "الحويز" أن مياه الأمطار غمرت نحو 1500 دونم من الأراضي الزراعية، نظراً لانسداد المصارف المائية وفيضانها.

وأضاف أن سوء حالة الطرقات وامتلأها بالحفر أدى إلى غمر كل الطرق العامة والفرعية في القرية بمياه الأمطار.

المهندس الزراعي أنس أبو طربوش، أوضح لعنب بلدي أن الأيام الماضية شهدت كميات كبيرة من الهطولات المطرية، فاقت معدل العام الماضي، نظراً لتأثر المنطقة بما فيها سوريا بعواصف مطرية وتلجية قوية مصحوبة برياح وصلت سرعتها إلى نحو 30 كيلومتراً بالساعة.

وأشار أبو طربوش إلى أن المياه الغزيرة أسفرت عن طوفان الأراضي الزراعية في منطقة سهل الغاب، بدءاً من قلعة المضيق جنوباً حتى قرية القرقور شمالاً.

ولفت إلى أن ضعف القدرة الاستيعابية للمصارف الزراعية، وانسداد بعضها بشكل كامل جراء قلة عمليات التعزيل (صيانتها عبر التنظيف) خلال السنوات الماضية لغياب الإمكانات، أدى إلى قلة تصريف المياه من أراضي سهل الغاب بشكل عام، وبخاصة المزروعة منها بمحصول القمح الاستراتيجي.

محصول القمح قد يتأثر

بيّن المهندس أبو طربوش أن المساحة الإجمالية للقمح في منطقة سهل الغاب بصنفيه القاسي والطري قدّرت

بحوالي 50 ألف دونم، محذراً من تأثر إنتاجية محصول القمح لهذا العام في حال استمرار غرق الأراضي بالمياه، خاصة وأن ارتفاع درجات حرارة المياه المترافق مع سطوع الشمس سيضر بالأوراق وجذور النباتات التي ستجد صعوبة في التنفس، وبالتالي ستتعرض النباتات للذبول وسيخفض عددها في وحدة المساحة، وهو ما سينجم عنه تراجع في إنتاج الدونم وانخفاضه بشكل كبير، مع تزايد كمية الأعشاب على حساب النباتات.

وأكد المهندس أن السيول التي أصابت الريف المطل على جبل شحشبو وقنوات الري، وبخاصة القناة "G3" التي عملت منظمة الهلال الأحمر القطري على صيانتها وإعادة تأهيلها خلال الفترة الماضية، أدت لحصول انجرافات وانحراف لسطح التربة وارتفاع لكمية الطين في الأتنية الزراعية.

وشهدت الأيام القليلة الماضية هطولات مطرية غزيرة أدت إلى تفجر ينابيع وأنهار من سفح جبل الزاوية المطل على منطقة سهل الغاب، كانت قد تعرضت للجفاف منذ سنوات.

وسجّل الموسم الماضي للقمح في محافظة حماة، تدنياً في الإنتاج والكمية بسبب الهطولات المطرية المتأخرة والتي انقطعت في فصل الشتاء.

وقدّر إنتاج سوريا من القمح لعام 2018 بنحو 1.8 مليون طن أغلبه من المنطقة الشرقية، وتعتبر منطقة سهل الغاب السلة الغذائية الثانية لسوريا، بعد محافظة الحسكة.

وقدّرت "المديرية العامة للزراعة والثروة الحيوانية" مساحة الأراضي المتوقع زراعتها بالقمح لموسم 2019 في ريف حماة بـ 18 ألف دونم من القمح القاسي (يعل)، و54 ألف دونم من القمح الطري (مروي)، و78 ألف دونم من القمح القاسي (مروي).

وعود تحمل مراوغة

عودة موظفي "التسوية" إلى دوائر درعا..

درعا - حليم محمد

سلسلة وعود شملتها بطاقة "التسوية" التي منحها النظام السوري للمواطنين في درعا، عقب سيطرته على المحافظة في تموز الماضي، وعلى رأسها وعود بعودة الموظفين المفصولين إلى دوائر الدولة، بعد استيفائهم شروطاً معينة، تلك العود التي لم تسجل عودة أي موظف حتى اليوم.

الضامن الروسي يختفي

بعد السيطرة الكاملة لقوات النظام على الجنوب السوري عادت دوائر الدولة للعمل مجدداً، ولكن بكوادر قديمة لم تشملها قرارات الفصل ذاتها التي شملت موظفين آخرين كانوا في صفوف المعارضة السورية، خلال

فترة سيطرتها على الجنوب. إن طالبت لجنة المفاوضات في درعا الضامن الروسي بعودة الموظفين إلى دوائر الدولة، كأحد شروط التسوية مع النظام، عقب سيطرته على المحافظة.

كما طالب الوجهاء والفعاليات المدنية والأهلية في اجتماع ضمهم مع الجانب الروسي بمدينة طفس، في أيلول الماضي، الروس بالالتزام ببند التسوية فيما يتعلق بموظفي الدولة، لكن الضامن الروسي اكتفى بإحصاء المفصولين وتوثيق أسمائهم فقط.

وبناء على تلك الوعود، طالب النظام السوري الموظفين المفصولين باستيفاء شروط معينة من أجل إعادتهم إلى وظائفهم، ومن بينها استكمال الأوراق الثبوتية ودفع

الغرامات المالية المترتبة عليهم، وبيان تبرئة ذمة من الحقوق المالية للدولة، بالإضافة إلى دفع فواتير الكهرباء وتسديد القروض المالية مع غراماتها. أبو أدهم، موظف سابق في الدولة، قال لعنب بلدي إنه بعد أن حصل على بطاقة التسوية راجع الدائرة التي كان يعمل فيها، مؤكداً أن استوفى كل الأوراق المطلوبة وسدد فواتير الكهرباء واستخرج وثيقة لا حكم عليه وسدد قرضاً للمصرف الزراعي، "وبذلك أكون استوفيت كل ما طلب مني".

وأضاف، "بعد عناء، وضعوا أوراقى على الرف وأكدوا أنهم سيتواصلون معي ريثما تأتي الموافقة على عودتي للعمل"، مشيراً إلى أنه لم يتلقَ أي اتصال حتى اليوم.

عجز أم انتقام؟

عضو بمجلس محافظة درعا سابقاً أرجع سبب عدم عودة الموظفين المفصولين لعملهم إلى "العجز الواضح" في ميزانية الدولة لعام 2019.

وقال العضو، الذي رفض الكشف عن اسمه، لعنب بلدي إن النظام عاجز عن تأهيل دوائر الدولة في المناطق التي كانت خارجة عن سيطرته، وهو بذلك عاجز عن إعادة الموظفين المفصولين ودفع رواتب إضافية لهم، إذ يكتفى فقط بدفع رواتب الموظفين الذين لم ينقطعوا عن عملهم.

في حين قال الموظف السابق أبو يوسف، من أبناء الريف الشمالي لمحافظة درعا، لعنب بلدي إنه راجع الجهات المختصة في المحافظة، ويعد استكمال الأوراق المطلوبة طلبوا منه انتظار الموافقة من

المكاتب الوزارية والمديريات المختصة في دمشق، كل بحسب وظيفته. وأضاف أن الموافقة جاءت من مديرية الزراعة في دمشق، وحصل عليها عدد من الموظفين المفصولين، لكن المحاسب رفضها بحجة عدم وجود اعتماد رواتب لديه.

واعتبر موظفون التقطهم عنب بلدي في درعا أن النظام السوري لا يزال يعاقب معارضيه، حتى ممن أجروا تسوية معه، وأن "نشوة النصر تجعله ينتقم من كل من سار عكس النهج الذي كان ولا يزال يرسمه".

هذا وتبقى قضية الموظفين المفصولين عالقة بين ثنائيا سجلات النظام، لا إفراج عنها حتى اليوم، وتبقى مجرد وعود فقط رغم حاجة الدولة لخبرات الموظفين السابقين لديها.

"الأقلام على حساب المعلم"

مدارس السويداء بلا مخصصات..

"جمعيات" تتبرع لسرد النقص

السويداء - نور نادر

تغيب عن مدارس محافظة السويداء المستلزمات الضرورية لسير العملية التعليمية، والتي تشهد تدهوراً كبيراً خاصة في الفصل الدراسي الحالي، بسبب غياب الدعم اللازم لها سواء للطلاب أو المدرسين من جانب مؤسسات النظام السوري. وتعجز مديرية التربية في المحافظة عن تزويد المدارس بأقل الموارد اللازمة من طباشير وأقلام سبورة ووسائل مساعدة، فضلاً عن مادة المازوت الضرورية للتدفئة في فصل الشتاء.

ظروف تقتل رغبة الطلاب

وأدى نقص مازوت التدفئة إلى تغيب الطلاب عن المدارس، الأسبوع الماضي، بعد الانخفاض الشديد في درجات الحرارة وهذا ما يتكرر بشكل دائم خلال فصل الشتاء.

تقول هدى، وهي أم لطفلين في المرحلة الابتدائية، إن أطفالها عانوا من مرض شديد نتيجة البرد في المدرسة التي يتعلمون فيها، ما دفعها إلى منعهم من الذهاب في الطقس البارد، لأن "نقص التدفئة يمكن أن يتحمله طلاب الثانوية أو حتى الإعدادية، لكن لا يمكن ترك الأطفال في هذه المرحلة بدرجات الحرارة المنخفضة". وتضيف أنها في جميع الأحوال لا تجد النتائج المرجوة من التعليم، موضحةً

"اهتمام الأساتذة قل بشكل كبير نتيجة ظروفهم الاقتصادية الشخصية السيئة، عدا عن نقص الوسائل والمستلزمات التعليمية المناسبة". ويؤكد على حديث هدى مدرس لغة عربية في قرى السويداء الجنوبية (طلب عدم ذكر اسمه)، ويقول إن شح المخصصات لا يقتصر على المازوت بل يشمل جميع أشكال المستلزمات التعليمية، "أشترى علبه الطباشير وأقلام السبورة البيضاء على حسابي، بينما يحاول مدرّسين آخرين الاستغناء عن وسائل التعليم والاكتفاء بالشرح من الكتاب".

ويضيف المدرّس أن ما سبق "يقلل من جودة التعليم، ولا يمكن تكليف المدرس صاحب الراتب المتدني بتحمل أعباء رفع سوية التعليم (...) كل مدرّس يحاول بذل الجهد في إحداث تغيير ما سواء على صعيد المطالبة المستمرة بالمواد أو ابتكار أساليب بديلة، لكن لا يلبث أن يشعر بخيبة أمل ويتوقف عن المحاولة، وكل هذا لا يتحملة سوى الطلاب".

"الهلل الأحمر" بديل غير رسمي

تقول موظفة في مديرية التربية بالسويداء (طلبت عدم ذكر اسمها) إن نقص المستلزمات لا يخص المدارس فحسب، بل يشمل الدوائر التابعة لوزارة التربية كافة. وتقول، "عن أي مخصصات نتحدث



نشاط للهلل الأحمر أثناء الدورات التعليمية في إحدى مدارس بلدة عرس آب 2018 (عنب بلدي)

مع تدفئة عائلاتهم سيختارون الثانية حتمًا، ولهذا لا يمكن محاسبتهم، بل علينا العودة إلى رأس الفساد في هذه الحكومة التي لا تتوقف عن ذل مواطنيها للحصول على أدنى معايير

الحياة من طابور الفرن لدور الغاز والمازوت وغيرها".

وبحسب مدرّس اللغة العربية في إحدى بعض الجمعيات العاملة في السويداء، منها "الهلل الأحمر" و"الجمعية السورية للتنمية"، والتي تقدم خدمة دورات تعليمية مجانية للأطفال باتت تقدم فائض مواردها للمدارس كنوع من الدعم خارج إطار عملها.

إذا كنّا نحن في المديرية نشترى أقلام الحبر على حسابنا الشخصي، بعد ملاحقة مسؤول المستودعات وأعضاء لجنة المشتريات والطلب منهم كأئس تشحذ".

وتضيف أنه لا يمكن أن تصل مخصصات المدارس كما هي، فهي تمر بأيار كثيرة لتشح تلقائيًا قبل وصولها أخيرًا لمدير المدرسة، والذي لا بد أن يشارك في اقتسام هذه "الكعكة". وتعتبر الوظيفة أنه لا يمكن إلقاء اللوم على الأشخاص الذين ذكروا سابقًا في سرقة مادة المازوت مثلاً، فـ"إذا ما قارنوا أولوية تعليم الطلاب

طفلهما للعيادة وبعد الفحص من قبل أطباء مختصين يحدد لها الطبيب المعالج ما تحتاجه من كميات".

هذه الآلية الصعبة إلى جانب انقطاع الحليب العادي، دفعت رهف، وهي أم لطفل بعمر سبعة أشهر مقيمة في دمشق، إلى خفق اللبن أو الحليب البقري أو المجفف المخصص للكبار بالماء، لتغذية رضيعها.

وتشير رهف في لقاء مع عنب بلدي إلى أنها تواجه مخاوف من تأثير هذا الغذاء على صحة رضيعها نتيجة تركيز الفيتامينات الموجودة فيه.

وتبدو هذه المخاوف مبررة، فبحسب طبيب أطفال في مدينة دمشق تواصلت معه عنب بلدي، أغلب الحالات التي توافدت إلى عيادته منذ الشهر الماضي، تعاني من أعراض استخدام الأهل بدائل عن الحليب، وهي التهاب الأمعاء الحاد الذي يؤدي إلى ارتفاع الحرارة بشكل كبير وإقياء ومغص وإسهال.

الهلل يوزع "بشروط".. وآلام الأطفال تتفاقم أنواع حليب الأطفال المفقودة في دمشق رصد مراسل عنب بلدي من خلال جولاته في صيدلات دمشق غياب الحليب من أنواع "نان"، ألبن، بيبلاك، بيوميل، نيترو بيبى، ومامي لاك"، وهذه الأنواع هي الأكثر استخدامًا، حسب عمر الرضيع.

بعض الأنواع الأخرى من حليب الأطفال، يوفرها "الهلل الأحمر" في مركز محدد، لكن توزيعها يتم وفق أليات وشروط.

وعلم مراسل عنب بلدي من أحد المسؤولين في مركز تابع "للهلل الأحمر" أن "مادة الحليب في عيادة الهلال متوفرة بسبب دعمها من الصليب الأحمر الألماني الدنماركي النرويجي الكندي، وعن طريق منظمة الصحة العالمية".

وأضاف، "في شعب الهلال تم توقيف توزيع الحليب وأصبح مقتصرًا على عيادة الأطفال التي حددت لها منظمة الهلال الأحمر آلية معينة للتوزيع، فيجب على الأم أن تحضر

تشير الصيدلانية إلى أن "كبار التجار عمدوا لتوقيف عدد من البواخر إلى حين عودة الدولار للانخفاض"، لافتة إلى أن أغلب مستودعات الصيدليات نفذت من الحليب. ورغم تأكيدات الصيدلانية، وتداول القضية بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، لم يعترف نقيب الصيادلة، محمود الحسن، بذلك بل قال في تصريحات نقلتها مواقع "موالية" للنظام، منها موقع جريدة "الوطن"، إن الصيدليات قد فقدت أنواعًا من الحليب ولكن توجد بدائل عنها في كل مكان.

وأضاف الحسن أنه "تم طرح بدائل من أصناف الحليب السويسرية، علمًا أن البدائل موجودة، ولكن بزيادة عن سعر الحليب الإيراني بمعدل 30%".

لكن ما أكده الوزير نفاه أحد المواطنين المتضررين لعنب بلدي، إذ أشار إلى أنه يشتري الحليب من لبنان عن طريق أخيه الذي يقطن هناك، بسعر يصل إلى ثمانية آلاف ليرة سورية (17 دولارًا أمريكيًا تقريبًا)، بينما كان سعر علبه الحليب نحو 2700 ليرة سورية (سبعة دولارات تقريبًا). المواطن أوضح لعنب بلدي أنه يحتاج شهريًا عشر علب من الحليب، أي إنه يدفع 80 ألف ليرة سورية، وهو ضعف متوسط دخل المواطن السوري تقريبًا.

ووفق الوعود التي قدمها نقيب الصيادلة، من المفترض أن يتم توزيع الحليب خلال فترة قريبة، لكن الأزمة ما زالت قائمة حتى ساعة إعداد التقرير.

دمشق - ماري العمر

تغيب علب حليب الأطفال للشهر الثاني على التوالي عن رفوف الصيدليات في دمشق، واضعة أهالي الرضع أمام خيارات صعبة لتوفير بديل عن الرضاعة الطبيعية، إذ يحتاج قسم كبير من الأطفال منذ الولادة وحتى عمر سنتين إلى داعم صناعي أو بديل عن حليب الأم.

أزمة الحليب دفعت الأهالي إلى إيجاد بدائل وحلول لتوفير المادة الغذائية الرئيسية لأطفالهم، فإما أن يقوموا بدفع مبالغ كبيرة لشراء الحليب من لبنان، أو سيضطرون إلى إعطاء أطفالهم الرضع حليبًا غير مناسب قد يترك تداعيات سلبية على صحتهم، كالإسهالات وآلام البطن.

عنب بلدي تواصلت مع مصادر عدّة معنية أو متأثرة بالأزمة في دمشق، ونظرًا للتضيق الأمني طلبت المصادر عدم كشف أسمائها خوفًا من المساءلة.

حليب إيراني وعقوبات أمريكية: المتضررون سوريون

يعود السبب الأساسي في نقص حليب الأطفال إلى تأخر وصول البواخر الإيرانية المحملة بالحليب، والتي من المفترض أن تصل بشكل دوري إلى الموانئ السورية، ويتم توزيعها على المحافظات.

وعلم مراسل عنب بلدي في دمشق من إحدى الصيدليات العاملة في المدينة أن سببًا آخر حال دون توفر الحليب، وهو ارتفاع سعر صرف الدولار في سوريا.

أنواع حليب مفقودة في دمشق



"بنداروك" ..

مقهى كتاب يجمع رواد القراءة في القامشلي

مقهى الكتاب بنداروك في مدينة القامشلي، صفحة المكتبة على فيس بوك، 2019



مادية نابعة من كون المشروع غير مموّل من جهات خارجية، وكل ما فيه يتم بجهود ذاتية محدودة. إلى جانب صعوبات لوجستية متعلقة بجلب الكتب، فالكثير منها يتم إحضارها عن طريق تركيا إلى إقليم كردستان العراق ومنه باتجاه مدينة القامشلي، الأمر الذي يستهلك الكثير من الجهد والمال وكذلك الوقت الذي قد يستغرق مدة تتراوح بين شهر وثلاثة شهور، وهذا كله يرتب جهوداً مضنية في التواصل وأجوراً إضافية في الشحن والمتابعة. ويطمح القائمون على المشروع إلى تطويره لمتدى أو صالون ثقافي يضم إلى جانب مقهى الكتاب مساحة لأنشطة ثقافية كدعم القراءة وفعاليات للأطفال وعروض للأفلام، وغيرها. ويرى عباس أن تنفيذ هذه الخطط على أرض الواقع ليس بالأمر الصعب أو المستحيل، بل إنه يحتاج إلى مزيد من الوقت فقط لا غير. وأنهى عباس حديثه بالقول إن "المغامرة الثقافية حتى وإن أتعبتك، لا تردبك إلى الأسفل حتماً".

وحُرمت المناطق الكردية من ممارسة الأنشطة الثقافية وتداول الكتب الكردية لفترات طويلة من الزمن، ولكنها شهدت في السنوات الأخيرة العديد من الأنشطة المدنية والإعلامية والثقافية. كما حُرّم الكرد السوريون من دراسة لغتهم ضمن سياسة قائمة على التهميش اعتمدها النظام السوري على مدى عقود طويلة. وتضم منطقة القامشلي، نحو 450 قرية كردية وعربية، وعدداً من القرى السريانية، وأخرى مختلطة، الأمر الذي يشكّل حالة مميزة من التنوع الثقافي.

وتفاعل من قبل الزوار مع المشروع الجديد، مردّه حادثة الفكرة بحّد ذاتها وجاذبيتها، إلى جانب ندرة وجود مكتبات متخصصة ببيع وإعارة الكتاب في المدينة، مضيقاً أن ما يميز المكتبة أيضاً أنها تضم بين رفوفها كتباً كردية وأخرى عربية كانت ممنوعة من التداول على مدى عقود من الزمن. أما عن الصعوبات التي تعترض المشروع فلفتت عباس إلى أنها تنقسم إلى صعوبات مادية ولوجستية، إذ يواجه القائمون على المشروع صعوبات

باللغات الثلاث (الكردية والعربية والإنكليزية)، وبواقع حوالي 11 ألف كتاب في مختلف الموضوعات من فكر وتاريخ وأدب وكلاسيكيات بالإضافة إلى كتب متنوعة للأطفال. كما تضم "بنداروك" في شقّها الآخر مقهى يقدّم للزوار والقراء المشروبات الباردة الساخنة، مع إمكانية استعارة الكتب داخلياً وقراءتها، إضافة إلى وجود مجلات منوعة جديدة متاحة للقراءة. وأشار عباس إلى وجود إقبال كبير

أحد مؤسّسي المكتبة، قال لعنب بلدي إن فكرة المشروع، ذاتي التمويل، والذي يشاركه فيه المترجم عبد الله شيخو، جاءت في الأساس من انشغالهما بالشأن الثقافي، والههم الثقافي ككل. أما عن معنى التسمية فد "بنداروك" تعني باللغة الكردية اسم مكان دالّ على مكان التنزّه والتفّسّح. وعن محتوى المكتبة والتي تعد الأكثر تنوعاً من حيث نوعية الكتب وفرادتها في المنطقة، قال عباس لعنب بلدي إن "بنداروك" تضم أكثر من ألف عنوان

عنب بلدي - القامشلي

بجهود فردية افتُتح في مدينة القامشلي مقهى الكتاب بنداروك "Bindarûk" بهدف جمع القراء والمتقّفين ونشر الثقافة بين أبناء المدينة. ويضم مقهى الكتاب كتباً متنوعة باللغات العربية والكردية والإنكليزية مخصصة للبيع والاستعارة داخلياً، إلى جانب إمكانية احتساء القهوة وشرب الشاي في المكان نفسه. الكاتب والصحفي عباس علي موسى،

رجل مدني لنازحي المنطقة الشرقية في عفرين

عفرين - معتر الحسيني

لحل جزء من معاناة النازحين من المنطقة الشرقية في سوريا، افتتح ناشطون دائرة للسجل المدني في مدينة عفرين بريف حلب مطلع العام الحالي، بهدف اعتماد أوراق رسمية خاصة بالزواج وتسجيل الأطفال الجدد وإخراج القيود العائلية.

ومع سيطرة "الجيش الوطني" المدعوم تركيا على عفرين، في آذار 2018، ونزوح عدد من سكان المنطقة، شهدت موجة نزوح عكسي إليها من مناطق أخرى وقعت اتفاقيات تهجير بين النظام والمعارضة كمحافظات دمشق وحمص أو بسبب العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة" كدير الزور.

ويبلغ عدد النازحين من المنطقة الشرقية في عفرين نحو ألف عائلة، بحسب مكتب مهجري دير الزر. وقال مدير السجل المدني للمنطقة الشرقية في عفرين، أنس التبن، في حديث إلى عنب بلدي، "بعد خروج أهالي المنطقة الشرقية من مناطقهم ونزوحهم نحو المناطق المحررة في

الشمال، تعرضت أوراقهم الثبوتية للضياع أو تركوها خلفهم أو احترقت بفعل القصف دون وجود بديل لهذه الأوراق". وأضاف التبن، "هناك عدد كبير من الأطفال وصلوا لمرحلة الرشد دون امتلاك هوية شخصية، وهذا ما يعقّد أمورهم من ناحية التنقل والسكن، كما أن الأزواج الجدد غير مسجلين بالحاكم الشرعية، وأطفالهم غير مسجلين عند أي جهة".

وبعد الاستقرار في مدينة عفرين قام ناشطون من المهجرين بمراسلة الحكومة المؤقتة ومحافظة دير الزور الحرة لإنشاء المديرية، فتمت الموافقة وتوجيه الناشطين إلى أمانة السجل المدني العام، التي زودتهم بالأوراق الرسمية الصادرة عنها والأختام، في ظل تبرع بعض الأشخاص بالبناء والتجهيزات.

مخاطر للمهجرين

ضمن إطار الأوراق الثبوتية التي يحتاجها السكان في جميع المناطق، كان لا بد من تعيين مخاطر يسيرون

كبيراً من عمل مديريةية السجل المدني والأهالي معاً، كما يقول مالاتي.

صلاحيات المديرية الجديدة

تختص مديريةية السجل المدني الجديدة باستصدار أوراق ثبوتية رسمية مثل إخراج القيد وبيانات الزواج والولادة والوفاة وغيرها، إلى جانب استخراج دفاتر العائلة.

وحول التنسيق مع المخاتير يكمل مدير السجل، "تم تعيين المخاتير بداية واعتمادهم رسمياً، ثم تواصلنا مع القصر العدلي في مدينة عفرين وجرى الاتفاق على الآلية التي سيتم بها تثبيت المئات من عقود الزواج أو الطلاق أو حل مشاكل الأحوال الشخصية العالقة".

ورغم أن الحكومة السورية المؤقتة لم تسهم في إنشاء المديرية، وعدت بتقديم رواتب شهرية للموظفين السبعة العاملين فيها، ووفقاً للتبن، تحاول المديرية البحث عن داعم يتكفل بعملها، خاصة وأن ذلك يتطلب جهوداً كبيرة خلال الأشهر المقبلة، من أجل توثيق آلاف الأوراق

معاملات النازحين بحسب كل منطقة، لضمان الحفاظ على الأوراق الرسمية وحفظ الأنساب وغيرها.

مختار مهجري دير الزور في عفرين، زياد مالاتي، يقول في حديث لعنب بلدي، "طالبنا مراراً بمديرية لتسيير أمور الناس، ولكن بسبب التششت وعدم وجود جسم واضح لأهالي دير الزور، فشلت المحاولات السابقة والآن نحن معتمدون رسمياً من قبل الحكومة المؤقتة".

ويضيف مالاتي، "عدم وجود أوراق ثبوتية أو ضياعها عقّد من مهمة المديرية، لذلك تم تعيين ثلاثة مخاتير لمدينة دير الزور وريفها ممن لهم تجربة سابقة بهذا المجال ومعرفة قوية بالعائلات والعشائر والأنساب وكل ذلك بجهد شخصي دون مقابل لتسيير أمور الناس".

عمل المختار يتم بالتأكد من هوية الشخص وعائلته أو هوية زوجته وأطفاله، بإرسال كتاب بجميع التفاصيل مهمور بالختم الرسمي، بالإضافة إلى شهادة شخصين يؤكدان صحة المعلومات، ليوفر ذلك جهداً

الخاصة بالسكان من أفراد وعائلات نزحت خلال العام الماضي إلى عفرين. لم تحدد أي جهة إحصائية أو مدنية عدد النازحين الذين وصلوا إلى عفرين، وحاول فريق "منسقي الاستجابة" في الشمال السوري، إحصاء التوزع السكاني في المنطقة، لكن التطورات الكبيرة التي تحدث في الشمال السوري صعبت من عملية الإحصاء بحسب ما أكده مكتب التواصل الخاص بالفريق لعنب بلدي.

ووفق الإحصائية الأخيرة التي نشرها "منسقو الاستجابة" عن التوزع السكاني في عفرين، في 9 من تموز الماضي، فإن عدد العائلات المقيمة في المنطقة بلغ 28461 عائلة، من ضمنها 21352 ألف عائلة من السكان الأصليين. وبلغ عدد العائلات النازحة من دمشق وريفها 6863 عائلة، بينما وصل عدد المهجرين من ريف حمص 246 عائلة، بحسب أرقام "منسقي الاستجابة"، في حين يصل عدد النازحين من المنطقة الشرقية إلى ألف عائلة.

في "ذروة" الحاجة إليه

اقتتال إدلب يعطل العمل الإنساني في المحافظة

تجاوزت تأثيرات الاقتتال الذي شهدته محافظة إدلب بين فصائل المعارضة، مطلع العام الحالي، حاجز السيطرة الميدانية والتغيرات العسكرية في المنطقة، إذ طالت آثاره العمل الإنساني أيضًا الذي شهد شللاً شبه تام خلال أيام المعارك المتزامنة مع ظروف جوية سيئة، زادت من معاناة المدنيين، خاصة في المخيمات.

الدفاع المدني أثناء اسعاف الجرحى في ريف ادلب الجنوبي- 13 آب 2018 (الدفاع المدني السوري في تويتر)



عنب بلدي - إدلب

فور إعلان الفصائل عن إيقاف الاقتتال بدأت منظمات المجتمع المدني العاملة في إدلب تحصى آثار ونتائج اقتتال الفصائل على عملها الإنساني، مشيرة إلى عجزها عن الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في المنطقة في "ذروة" الحاجة إليها، خاصة مع تضرر مدنيين من الاقتتال ومن العواصف الثلجية والمطرية التي شهدتها المخيمات في الشمال السوري.

اقتتال وعواصف

يشير مدير فريق "منسقي الاستجابة" في الشمال السوري، محمد حلاج، إلى أن الاقتتال ألحق أضرارًا كبيرة في عمليات الوصول الإنساني، في ظل انقطاع الطرقات خاصة عن مناطق ريف حلب الغربي.

وأضاف حلاج، في حديث إلى عنب بلدي، أن الحاجة الأكبر تمثلت في انقطاع مادة الطحين عن الأفران، نتيجة قطع الطرقات، ما أدى إلى أزمة في توفير مادة الخبز الرئيسية.

وبالتزامن مع اقتتال إدلب، شهد الشمال السوري انخفاضًا قطبيًا ترافق مع ثلوج ألحقت أضرارًا بشرية ومادية في مخيمات النازحين، وسط صعوبة استجابة المنظمات والهيئات الإنسانية لتلك الأزمة، نتيجة الاقتتال وسوء الأحوال الجوية.

وتشير أرقام الأمم المتحدة إلى أن المنخفض ألحق الأضرار بأكثر من 23 ألفًا من النازحين القاطنين في الخيمات، كما أن الفيضانات دمرت أكثر من ثلاثة آلاف مسكن مؤقت،

وفق ما ذكر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استيفان دوجريك، في مؤتمر صحفي، الأربعاء 9 من كانون الثاني.

وأضاف المتحدث الأممي أن "الوضع الإنساني شمال غربي سوريا زاد تعقيدًا بسبب الطقس القاسي، بما في ذلك الفيضانات".

بدوره، أكد عدي صطوف، مسؤول المكتب الصحفي في "هيئة الإغاثة التركية" (IHH) أن الهيئة عانت بعض الشيء في فترة الاقتتال، بسبب قطع الطرقات، مشيرًا إلى استئناف العمل مجددًا فور انتهاء العمليات العسكرية في إدلب.

وأضاف لعنب بلدي أن المشاريع الخدمية والتنمية التي تنظمها "IHH" في المنطقة تعطلت بشكل مؤقت، مؤكدًا على فكرة النأي بالنفس عن أي صراع داثر، بما يضمن سلامة كوادر وأفراد المنظمات الإنسانية.

الكوادر الطبية أكثر المتضررين

خيمت المواجهات بين "هيئة تحرير الشام" و"حركة نور الدين الزنكي" في ريف حلب الغربي على المنشآت الطبية والكوادر العاملة فيها، والتي تم استهدافها ما أدى إلى خروجها عن الخدمة.

وأوضح مدير فريق "منسقي الاستجابة"، محمد حلاج، أن الاقتتال استهدف الكوادر الطبية والمنشآت التابعة للمنظمات الإنسانية، ما أدى إلى مقتل أحد المرضين وإصابة آخرين وتعليق عمل مستشفيات عدة. وكانت مستشفيات ريف حلب الغربي في واجهة الاستهداف، حيث شهدت

مدينة دارة عزة "حرب شوارع" أدت إلى حصار عدد من الكوادر الطبية والمرضى في مشافي الكنانة والفردوس والريح المرسله غربي حلب.

كما أدت إلى وفاة المريض محمود عبد الإله جلو من كادر مشفى الكنانة، والذي قتل جراء المواجهات الدائرة في محيط المشفى، بالإضافة إلى إصابة طبيب وعدد من المدنيين.

من جانبها، أصدرت الجمعية الطبية السورية- الأمريكية (سامز) بيانًا، الجمعة 11 من كانون الثاني الحالي، نددت فيه باستهداف المنشآت الطبية

والكوادر العاملة في الشمال السوري. وجاء في البيان أن الاشتباكات أجبرت العديد من المرافق الطبية على تعليق عملها، عدا عن أن الاشتباكات بدأت تطال مخيمات المهجرين والمرافق التي تخدمها ما يجعل هذه المخيمات، التي تعاني أصلًا من ظروف جوية قاسية، عرضة لخطر أمني واحتمال نزوح جديد.

أصبحت المخيمات في منطقة أطمه التي تحوي مئات الآلاف من المهجرين عرضة لهذه الاشتباكات، بحسب البيان، إضافة إلى عشرات الآلاف من

المهجرين في منطقة المعرة وغيرها قد يتأثرون بهذه التطورات. وطالبت الجمعية الجهات العسكرية بتحجيد المنشآت الإنسانية عمومًا والمشافي والمدارس خصوصًا عن أي اقتتال، وحملتها مسؤولية سلامة الكوادر الإنسانية ومسؤولية انقطاع الخدمات الإنسانية عن خدمة أهالي المنطقة.

ولم تعترف الفصائل المشتركة بالاقتتال باستهدافها للمراكز والكوادر الطبية، وتنصلت من المسؤولية بتبادل التهم حول استهداف المراكز الحيوية المدنية.

قروض زراعية لسكان اعزاز شمالي حلب

عنب بلدي - ريف حلب

شهدت مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، إطلاق مشروع لمنح قروض زراعية للمزارعين، في خطوة هي الأولى من نوعها في المنطقة. المشروع التنموي الذي بدأ، في 5 من كانون الثاني الحالي، يقدمه صندوق الإقراض "تنمية للاستثمار والتمويل" و"يد العون"، وتعمل الجمعيتان على منح قروض زراعية بقيمة 500 دولار للمتقدم الواحد، وذلك للإسهام في التنمية الزراعية والانتقال من الاستهلاك إلى الإنتاج في منطقة اعزاز.

ويغطي المشروع ريف مدينة اعزاز وتحديداً قرى السلامة ومعرين ويازيباغ وشمارخ وطاطيا وتلال الشام وشمارين وندة ونيارة ويحمول والفيروزية وجارز وبريشة والشيخ ربح. ويهدف المشروع إلى نشر ثقافة الاعتماد على الذات، وألا يكون

وأن التجربة ما زالت في عهدها الأول وتواجه بعض الصعوبات في ظل ظروف الحرب التي تشهدها مناطق الشمال السوري. المشروع يعطي الأولوية للطبقة المنتجة في المنطقة، وخاصة ذوي الدخل المحدود شرط التزام المستفيد بالشروط الأساسية للتسجيل.

كما أن من أولوية أهداف الصندوقين دعم الفئات الضعيفة من السكان والعوائل التي لا تملك معيلاً، وتوجيهها وفق برنامج زراعي لإنتاج يساعدها على الاكتفاء الذاتي، وأن يكون المشروع ذا جدوى وفائدة للمنطقة ضمن خطة معقولة ومؤطرة بجدول زمني.

ويدخل المشروع في إطار المشاريع التنموية في ظل فترة الاستقرار النسبي في ريف حلب، كما أنه يساهم في إعادة الاستقرار بشكل جزئي، ولكن الأهم أنه يعود بفائدة أولية على السكان، إلى جانب تنشيط المؤسسات المالية والمجتمعية.



مزارع في محيط مدينة اعزاز شمالي حلب نيسان 2017 (مكتب اعزاز الإعلامي)

مد وجزر على ضفاف الفرات

احتراف

"التعباية بالحيط"



محمد رشدي شرجي

هناك علاقة مشبوهة بين السلفية الجهادية والجدار، هذه القدرة والإتقان النادر على تكرار ذات الأخطاء بحذافيرها تشي أن العلاقة بين الجهاديين والجدار هي أكثر من علاقة إعجاب كما ظننا، بل تتعداها إلى ما أبعد من ذلك. منذ منتصف التسعينيات، أعلن تنظيم القاعدة حربه المقدسة على الولايات المتحدة، ومنذ ذلك الحين يطالعنا التنظيم المذكور وما شابهه ببيانات انتصارات أذلت أنف أمريكا، بعد أن تحول المسلمون إلى لاجئين مطاردين من أقصى الأرض إلى أقصاها.

لم يسمح وجود الإنترنت وسرعة الحصول على المعلومة بانتشار خرافات كنا نسمعها أيام الجزائر وأفغانستان والشيشان وغيرها، فلم نرَ الملائكة الخضراء التي تقاتل مع المجاهدين الأفغان، ولا كرامات المجاهدين الشيشان، لم نرَ في الحقيقة إلا مجموعات من المجاهدين تطلق النار على نفسها إلى ما لا نهاية، تحترف السرقة والكذب ونكت العهود والإجرام والأهم أنها تحترف "التعباية بالحيط".

وإذا كانت حالات الشيشان وأفغانستان والجزائر وغيرها حالات قديمة نسبياً، لم تظهر لأتباع السلفية أنفسهم، بسبب غياب الإنترنت، كارثية السلفية الجهادية ودورها في وأد حركات التحرر الشعبية، فإنه من العجب العجاب أن تستمر هذه السلفية بارتكاب ذات الأخطاء بعد أن رأَت عاقبة أفعالها في العراق وسوريا على مدى السنوات السابقة. خلال الأسبوع الماضي تغلبت هيئة تحرير الشام، وهي ذاتها جبهة النصرة أو تنظيم القاعدة، لا فرق، على حركة نور الدين الزنكي وأحرار الشام، وهي بالمناسبة حركات سلفية جهادية تختلف عن القاعدة مجهرياً فقط، ولا تستحق إلا الشماتة بعد أن حمت تنظيم القاعدة وتحالفت معه في مراحل مختلفة، ولكنها حال السلفية الجهادية التي ما فتئت تقتل أبناءها، وبهذا يكون الجولاني قد حقق مطلب الروس بفصل المعارضة المعتدلة عن المنطرفة ولم يبقَ أمام إدلب إلا مصير الموصل. سيحصل هجوم على إدلب، تركي روسي أو روسي فقط، وسنكون مع موعد تهجير ومذبحة جديدة. سيخرج علينا أناس كثر يذكروننا بالمؤامرة على المسلمين التي سعاها بما يستطيعون ألا نتفادها. ألم يكن الأوان أن نتوقف عن احتراف "التعباية بالحيط" في ذات المكان في كل مرة؟ أليس من الأجدى أن نغير الجدار مثلاً؟

✍ ماجد المحمد

ما إن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره بسحب قوات بلاده من شمال شرقي سوريا، حتى ثارت زوبعة من التحليلات والتأويلات لفهم الدوافع وراء هذا القرار، فيما بدأ -من ناحية أخرى- طرح فرضيات لما سيؤول إليه المشهد بعد مغادرة تلك القوات. فرغم وجود إرهابيات لهذا القرار من خلال نوايا الأمريكيين تسليم منبج للأتراك ومباحثاتهم الطويلة حول المدينة، أضف إليها تصريحات سابقة غير مرة على لسان ترامب عن احتمال سحب القوات الأمريكية من سوريا، رغم ذلك كان للقرار وقع أشبه بالصدمة على مختلف اللاعبين على حد سواء.

انكشاف السوعات

اعتبرت الوحدات الكردية هذا القرار بمثابة "الخيانة" نظراً لما كان يشكله الدعم الأمريكي لها من قوة وسند ودعم عسكري ولوجستي، سبب لها انتفاخاً في طموحاتها وتطلعاتها، لدرجة المطالبة بالحكم الذاتي والسعي لقمص إقليم كبير من القرب السوري والاستيلاء على أراضٍ لا تنتهي أبعادها قبل بلوغ شواطئ المتوسط. فقد أدت تغريدة ترامب إلى انكشاف سوء هذه الكيانات التي انسلخت عن بيئتها الاجتماعية وبعدها التاريخي وفضائها الجغرافي، وراحت تتمدد وتبسط نفوذها حتى على المناطق التي تخلو من مكوناتها "القومية"؛ ولم تبق طريقاً للرجعة، ظناً منها أن الوقت أكثر ما يكون ملائماً والفرصة سانحة للانقلاب الاجتماعي والسياسي وإقامة إقليم غرب كردستان، وذلك على حساب الروابط التي جمعت مختلف المكونات الاجتماعية على مر التاريخ.

هذا الانكشاف المفاجئ دفع القوات الكردية للبحث يميناً ويساراً عن غطاء

وكفيل جديد يعوض غياب الأمريكي، إذ مما لا شك فيه أنهم لم ينالوا الحظوة المطلوبة لدى الأهالي في المناطق التي سيطروا عليها، كما أنهم لم يقدموا النموذج المأمول الذي يحقق نمط حكم مستدام يملك مقومات يمكن البناء عليها لبلورة هيكلية دولة نمطية، حيث تسيطر على مشروعهم وفكرهم وتهيمن على نهجهم فكرة الشد نحو قوميتهم والانحياز لها. هذه الفكرة المحكوم عليها بالفشل -حتمًا- إذا ما أريد تطبيقها وإسقاطها على قومية أخرى؛ وذلك ما تتحمل وزره الأحزاب الكردية المؤدلجة التي تحاول إلحاق باقي مكونات الأكراد، الذين هم أبناء هذا الوطن وجزء من كينونته وتنوعه، بركب نزعتهم القومية.

لا بدبل "محلي الصنع"

يتضح جلياً أن المجتمع في مناطق شرق الفرات عاجز عن إنتاج كيان يمكن أن يأخذ زمام المبادرة ويقوم بإدارة تلك الجغرافيا من النواحي المدنية والعسكرية ويكون على قدر تحدي المرحلة. حتى المكون العشائري -الأبرز هنا- لا يمكن أن يؤدي دوراً أكثر من توفير حاضنة اجتماعية لبديل مرتقب مقبول.

ولا شك أن لهذا العجز أسبابه الموضوعية التي تحول دونه. فعلى مدى نصف قرن تم تدجين الشعب بحكم قبضة قوامها الحديد والنار والسطوة الأمنية التي تحاسب على الفكرة قبل ولادتها، وغدا المجتمع منزوع الدسم الإبداعي، وفقد روح المبادرة بعدما سيطرت على عقله الجمعي ولا شعوره فكرة القائد الخالد. أضف إلى ذلك ما حدث من تشوهات فكرية وأيديولوجية وارتدادات وجدانية هزت المجتمع وعصفت بأفراده، ناهيك عن هجرة الفئات المؤثرة وتركهم الساحة للاعبين الوافدين، مكثفين بمراقبة ما يحدث عن بعد، أملين

بعودة الاستقرار يوماً ما. كما أنه لا يخفى أن المجتمع الدولي لا يبالي باستقرار سوريا عمومًا ولا المناطق التي ستغادرها أمريكا، فيما يبدو وكأن الأطراف المنخرطة في الأزمة السورية تنتظر حلًا سماوياً ينهي الصراع ويوفر سبلاً ملائمة للخروج منه بعد أن تطورت أحداثه بطريقة درامية جعلت الوصول إلى الحلقة الأخيرة من هذا المسلسل أمراً عسيراً.

احتمال ضعيف

من جانبها ترى روسيا، بحسب وزير خارجيتها، ضرورة عودة النظام لهذه المناطق وبسط سيطرته عليها مرة أخرى. وليس هذا مستغرباً، فروسيا تشكل الظهير الأقوى للنظام، واستحوذته على مساحات أكبر سيزيد من رأسمالها المعنوي والعسكري وحتى الاقتصادي، فكيف إذا كان ذلك على حساب التراجع الأمريكي! ويبدو أن هذا الاحتمال ضعيف لأسباب منها أن القوة العددية لجيش النظام لن تكفيه لبسط السيطرة على مساحات لا يستهان بها، وما حققه من "انتصارات" على قوى المعارضة كان بفضل الدعم والمساندة من الميليشيات الشيعية التي حشدتها إيران لنصرتها ونصرة مشروعها، وبالتالي لن تسمح أمريكا ولا تركيا بعبور هذه الميليشيات لتلك المناطق، هذا في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن استعداد السعودية لإعادة الإعمار الذي يستلزم عدم وجود إيران وتوابعها. ولا يحتمل أن تزج روسيا بجيشها وتتدخل بشكل مباشر وهي التي فضلت دوماً السيطرة وإثبات الفعالية من الجو مع وجود محدود لجندوها في الميادين الساخنة.

في مقابل كل هذا، سوف يعتبر تنازل الكرد واستحبابهم لصالح النظام -أيًا ما كانت التسمية وصيغة التوافق بينهما- رضا وقبولاً رسمياً من جانبهم بما

كان عليه وضعهم قبل اندلاع الثورة، وبالتالي تبدد مشروعية الحلم الكردي، وذهاب "تضحيات" السنين الماضية أدراج الرياح. هذا مع التسليم بحقيقة وصفها بأنها موضعية وتكتيكية محدودة تفرضها عليهما حسابات الربح والخسارة مرحلياً.

الحساس التركي والتزجيب المحلي تشير المعطيات السياسية والواقعية إلى احتمالية دخول القوات التركية إلى تلك المناطق وهو ما تؤكدته الحشود التركية المتزايدة لقواتها على الحدود السورية، زيادة على التعبئة السياسية والشعبية في الداخل التركي بالدعوة للقضاء على ما تعتبره تركيا منظمات إرهابية تسعى لإقامة دولة على حدودها الجنوبية تزعزع أمنها واستقرارها. يعزز هذا الاحتمال تجارب التدخل التركي المتمثلاً بعملياتي درع الفرات وغصن الزيتون، اللتين مثلتا تجربة يمكن وصفها بالناجحة لقبولها واحتضانها اجتماعياً، وبما تم إنجازه وتحقيقه خدمياً ومعيشياً لسكان المنطقة. ولا شك أن غالبية أهالي مناطق شرق الفرات يفضلون تعميم تجربة التدخل التركي وتوسيع نطاقها ريثما يتم الوصول إلى حل سياسي شامل، وتأسيس عقد اجتماعي جديد يعيد للممة مكونات البلاد والخروج بصيغة وطنية تكفل للجميع العيش بكرامة وتحقق لهم المساواة والمواطنة الحقة.

أخيراً، يبدو أن هذا القرار المفصلي الذي يتعلق بتلك البقعة الجغرافية من الأرض السورية لن يحدث تغييراً جوهرياً في مسار الأحداث، وستواصل خريطة توزيع النفوذ انزياحاتها وتبدلاتها على المدى القريب على الأقل وربما المتوسط.

مدرسة عمار والأبواب المدطمة

المسلمين بهذا الدنس العقلي، والأفضل إبقاؤهم جهلة، وأبرياء وعلى الفطرة السليمة كما خلقهم الله، وهكذا تم تجنيد الأطفال والجهلة في صفوف البغداديين، من أجل استكمال مخططات التدمير لمدرسة عمار، وللركة، ولكل سوريا.

الدمار الأخير والحاسم، الذي أصاب مدرسة عمار والركة، كان من طائرات التحالف الدولي، بالتعاون مع باعة الإحداثيات، الذين يتسلون بمتابعة تدمير البيوت، كأنهم يتفرون على فيلم أكشن، أو لعبة تدمير إلكترونية مثيرة وجذابة، والتي أدت إلى تدمير بيوتنا ومدينتنا، والحجة دائماً موجودة وهي القضاء على الارهاب، ولا بأس من القضاء على المدينة، فـ 80% من مباني وبيوت الرقة تم استكمال تدميرها، وها هم من دمروها يستعدون للانسحاب مع مرتزقتهم دون أن يعيدوا حجراً فوق حجر.

ومثلما ذكرت الأنباء، فإن مدرسة عمار بن ياسر التي درسنا فيها، تم تدمير معظمها، تماماً مثلما تم تدمير معظم المدارس التي ارتادها القراء الأعزاء، وحتماً الهدف واحد، وهو عبارة عن كومة من الأكاذيب المرتبطة بالإرهاب.. وطبعاً من أجل أن تحيا الأمة العربية، والأمة الإسلامية، ولا أحد من أصحاب هذه الأهداف المطاطة يعبأ بنا ولا بمدارسنا، ولا بحالتنا، في هذا الثلج، وفي هذا الصقيع الذي ينخر عظامنا.

الذين يضاعفون جهودهم في الدراسة، من أجل أن ينضموا إلى صفوف قواتنا الباسلة، ونسور الجو الميامين، كما كان يعلن التلفزيون الرسمي في كل صيف، حتى جاء ذلك اليوم الأسود من آذار، وبدأ القصف الجوي والمدفعي على الرقة، والذي تسبب بتهجير كامل سكان المدينة، مع نازحها إلى الأرياف، والقرى، وإلى المدن، والدول المجاورة وغير المجاورة، ومعظم الناس لم يرجع حتى اليوم إلى الرقة، بعد ذلك القصف الذي دمر صفوف مدرسة عمار بن ياسر، ودمر البيوت، وقتل الناس أمام أهاليهم. لقد اكتشفنا حينها، وكنا قد بلغنا الخمسين، بأننا كنا مخدوعين، والأسلحة التي كنا نفتخر بها لحمايتنا من الأعداء، استعملها أبناء بلادنا لتدميرنا ولتهجيرنا، ومن ثم لوصمنا بالإرهاب، بعدما أطلقوا علينا كل شياطين الأرض لتشويه صورتنا، وكل ذلك لأننا طالبنا بالحرية، وبالكف عن عبادة الأب القائد وسلالته!

طبعاً لم يتوقف استهداف مدرسة عمار بن ياسر من قبل النظام، عبر القصف من موقع الفرقة السابعة عشرة شمال المدينة، أو من اللواء 194 الذي كان يطلق صواريخ متوسطة المدى مستهدفاً حماية المدينة وأهلها من الإرهابيين، ولا بأس بالتضحية بالمدينة، وبأهلها من أجل تطهير البلاد! واستكملت داعش مهمة تدمير مدرسة عمار، ومنعت الدراسة فيها أسوة بمعظم مدارس الرقة، فالعلم هو سمة عربية، وحسب زعمهم لا يجوز تدنيس

من 50 ألف كتاب، والمركز الذي يقع على بعد 500 متر باتجاه الغرب من مدرستنا، التي نالها القصف قبل يوم أو يومين بحجة أن الإرهابيين دنسوها، ذلك اليوم الذي شهد قصف المدينة كان يوماً قاسياً على قلوبنا، وعلى قلوب أبناء مدينتنا، فالطائرات تقصف المدارس، والمكتبات، والمرافق العامة بجنون غير مسبوق، إذ كان القصف سابقاً عبارة عن مقطوعات من القصف المدفعي والهاون، واستطاع الأهالي تدبر أمورهم تحت ذلك الظرف القاسي، ولكن القصف الوحشي الذي بدأ بتدمير مدرسة عمار بن ياسر وغيرها، كان في ذلك اليوم الأسود.

منذ أيام طفولتنا الأولى وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً، من كل يوم تاريخه 25 من كل شهر، اعتدنا على سماع صفارات الإنذار تملأ الدنيا رعباً وضجيلاً، فقد كان الدفاع المدني يتدرب على إطلاق صفارات الإنذار خشية أن يغزونا العدو الإسرائيلي الغاشم، ويسلب جزءاً جديداً من جسد الأمة العربية، العزيز على قلب القيادتين القومية والقطرية، وخاصة قلب السيد الرئيس، وقلوب قادة جهاز الأمن العسكري.

ورغم أن أصوات الإنذار كانت مرعبة، ولكننا اعتدنا كأطفال على الفخر بيقظة القيادة والجيش والسيد الرئيس، وحرصهم على مدار سنا وبيوتنا وأهلنا، وصار سلاح الجوي الذي يخلق مفاعراً بقدراته، موضوعاً مفضلاً لكتابة الإنشاء في المدارس، ناهيك عن التلاميذ



إبراهيم العلوش

مدرسة عمار بن ياسر التي تقع عند تقاطع شارع سيف الدولة، وشارع هشام بن عبد الملك في الرقة، وفيما تبقى منها يداوم الطلاب، ووصفوها بلا أبواب في هذا الصقيع القاتل، الذي يخنق السوريين في بلادهم، وفي بلدان اللجوء، كما ذكرت صحيفة عنب بلدي، نقلاً عن أحد ناشطي الداخل وهو محمد عثمان.

السؤال هو: من بدأ بقصف مدرسة عمار التي درسنا فيها، وقضينا فترة طفولتنا، وفتوتنا فيها؟ الجواب سهل، فطائرات النظام الأسدي قصفت مدرستنا منذ العام 2013، وتساعد القصف بعد طرد قوات النظام وأجهزته المخبرية، وقوات الدفاع الوطني الإيراني منها في آذار من ذلك العام.

في الأسبوع الأول من آذار، أغارت الطائرات على مكتبة المركز الثقافي بالركة، والتي كانت تحتوي على أكثر

سفارات تعبّد طريق الجامعة العربية

هل يعود الأسد إلى الدفن العربي

ببرود المنتصر.. يستقبل نظام الأسد الحديث عن دفع بعض الدول العربية لإعادة العلاقات معه، كما استقبل سفارتي الإمارات والبحرين، اللتين عادتا إلى دمشق مؤخراً، وقبلهما طائرة الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، التي حطت في العاصمة دونما هدير.

تدريجياً وبهدوء، يعود الحزن العربي ليستقطب الأسد، مسدياً إليه دعماً سياسياً يرفد به تقدمه العسكري على الأرض في سوريا، ويفتح أمامه أفاقاً اقتصادية جديدة.

وبالتوازي مع تقارب بعض الدول العربية مع النظام السوري، يكثر الحديث عن عودة أسدية إلى الجامعة العربية، من باب توافق عربي قد يتجاوز بعض الأصوات الراضية، ويملاً المقعد السوري برئيس غاب ثمانية أعوام، وحل خصومه بدلاً عنه في بعض الأحيان.

عنبل بلدي

ملف العدد 360

الأحد 13 كانون الثاني 2019

إعداد:

ضياء عودة

رهام الأسعد

نور دالاتي



أعمال الصيانة تحضيرًا لافتتاح السفارة الإماراتية في دمشق (مجلة سوريا الرقمية)



مقدمات خليجية

قبل نهاية العام 2018 ببضعة أيام، ارتفع العلم الإماراتي في حي أبو رمانة الدمشقي، والتحق به العلم البحريني في اليوم التالي، ليعلننا عودة دبلوماسية للبلدين إلى سوريا، وذلك بعد أيام من زيارة قام بها الرئيس السوداني إلى دمشق، والتقى خلالها بشار الأسد.

المتغيرات التي ختمت العام الماضي، تحولت مطلع العام الحالي إلى تكهنات بعودة مرتقبة للنظام إلى الجامعة العربية، بدعم من محور "السعودية- الإمارات" وبتأييد من الدول العربية التي تتبّع هذا المحور.



ساشا العلو
باحث في مركز "عمران" لدراسات الاستراتيجية

الباحث السوري في مركز "عمران" للدراسات الاستراتيجية، ساشا العلو، يرى أن الإمارات في الواجهة والسعودية من الخلف، تقودان حملة لإعادة العلاقات العربية مع النظام، مضيفاً "منذ عام ونصف كانت تصريحات البلدين واضحة والرسائل مباشرة من هذه الدول

أن مشكلتها مع إيران وليس النظام، وما يؤكد ذلك زيارات علي مملوك إلى الإمارات والسعودية". ويعتقد العلو، كما أوضح في لقاء مع عنب بلدي، أن "هذه العودة ستمهد أيضاً لعودة دول عربية غير فاعلة، ولكنها ترتبط بدول أخرى". ومن وجهة نظر العلو، فإن "الصراع الخليجي- الخليجي يضرب الجامعة العربية، وكون دول الجامعة تصطف خلف محوري الصراع، فإن عودة أي طرف من طرفي المحورين ستجلب سفارات دول أخرى بضغوط من المحور".

وبالتالي، "هذا سيستتبع محاولات للدفع بعودة النظام إلى الجامعة العربية بهدف إعطاء شرعية لهذا الانفتاح والإحياء بتفعيل دور عربي في المنطقة".

ويدعم هذا الرأي استطلاع أجرته عنب بلدي عبر موقعها الرسمي وصفحتها على "فيس بوك"، طرحت على قرائها من خلاله السؤال التالي: "برأيك.. هل يمهّد فتح سفارات عربية في دمشق لعودة سوريا إلى الجامعة العربية؟".

74% من المشاركين في الاستطلاع، والذين بلغ عددهم 330، صوتوا بـ "نعم"، بينما استبعد الأمر 26 من المشاركين.

لكن المعارض السوري وعضو "منصة القاهرة"، فراس الخالدي، لديه وجهة نظر مختلفة، إذ يرى أن الوجود الإيراني في سوريا سيعيق عودة النظام إلى جامعة الدول العربية، خصوصاً أن الدول العربية

التي تتجه إلى إعادة العلاقة مع النظام السوري عللت الأمر على أنه "خطوات تشجيعية كي تكون دافعاً للنظام للخروج من الحوض الإيراني". ويضيف الخالدي، "حتى من قال ذلك يدرك تمامًا أن النظام وبتركيبته الحالية ينصاع تمامًا لإيران ولكل إملاءاتها ومطامعها في سوريا والمنطقة".

دجّة "الوجود الإيراني" يرى الخالدي أن رضوخ النظام لإيران منذ عام 2012 "جعلته تدريجياً يزرع تحت الهيمنة الكاملة للمشروع الإيراني، كون إيران دولة لها مشروع توسعي لا يمكن تمريره إلا عبر إثارة الفتن وزعزعة أمن دول الجوار والإقليم وتصدير الإرهاب".

لكن الباحث ساشا العلو لديه رأي مختلف، إذ لا يرى في الحديث عن مواجهة الدور الإيراني بيد عربية في سوريا سوى "حجّة"، معتبراً أن أسباباً أخرى تبرر التغير في مواقف بعض الدول العربية تجاه النظام. ويقول العلو لعنب بلدي، "لا يمكن فصل هذه الانعطافة لبعض الدول العربية عن إعلان الانسحاب الأمريكي من جهة، وزيادة الفاعلية التركية في الملف السوري من جهة أخرى، سواء على المستوى السياسي أو العسكري، والتي تؤرق الإمارات والسعودية".

العاملان اللذان تحدث عنهما العلو قلّصا، وفق وجهة نظره، من زوايا الولوج إلى الملف السوري، "إذ يكاد الانفتاح على الأسد يكون الزاوية الأخيرة، بحجة مواجهة الدور

برأيك..

هل يمهّد فتح سفارات عربية في دمشق لعودة سوريا إلى الجامعة العربية؟



ويدعم هذا الرأي استطلاع أجرته عنب بلدي عبر موقعها الرسمي وصفحتها على "فيس بوك"، طرحت على قرائها من خلاله السؤال التالي "برأيك.. هل يمهّد فتح سفارات عربية في دمشق لعودة سوريا إلى الجامعة العربية؟".

74% من المشاركين في الاستطلاع، والذين وصل عددهم إلى 230، صوتوا بـ "نعم"، بين استبعد الأمر 26 من المشاركين.

مسؤولون سوريون معاقبون عربيًا

اللواء عبد الفتاح قدسية	أصف شوكت	اللواء رستم غزالة	العميد ماهر حافظ الأسد	أيمن جابر	محمد جابر	اللواء جميل حسن	اللواء جامع جامع	الصفاد داوود عبد الله راجحة	اللواء محمد إبراهيم الشعار
مدير المخابرات العسكرية سابقًا	نائب رئيس هيئة الأركان للشؤون الأمنية سابقًا	رئيس جهاز المخابرات العسكرية في دمشق سابقًا	ترفع مؤخرًا إلى رتبة لواء، قائد الفرقة العسكرية الرابعة، وعضو اللجنة المركزية لحزب البعث	مسؤول في أجهزة الأمن	مسؤول في أجهزة الأمن	مدير إدارة المخابرات الجوية	رئيس قسم المخابرات العسكرية في دير الزور سابقًا	وزير الدفاع سابقًا	وزير الداخلية سابقًا

تعامل سوري بارد يخفي وراءه نصرًا مزدوجًا



محمد العبد الله
المدير التنفيذي للمركز السوري للعدالة
والمساءلة

رغم تعامل النظام السوري ببرود مع الحديث عن عودة متوقعة إلى الجامعة العربية أو مع إعادة العلاقات مع دول عربية، إلا أن مصالح وفوائد قد تعود عليه، فهو معني ومستفيد ويعتبر العودة إلى الجامعة نوعاً من الانتصار، ولكنه يبقى نفسه بعيداً عن أجواء الضغط والمطالبة بالعودة، كي لا تسجل هزيمة دبلوماسية وسياسية للنظام في حال لم ينجح بالعودة.

وفي حال عودته فسيؤطر ذلك بانتصار سياسي واضح وكبير، وهذه هي استراتيجية وعقلية النظام ذاتها، بأن سوريا انتصرت والعرب عادوا إليها صاغرين وطلبوا من دمشق العودة إلى الجامعة العربية، وهي نفس عقلية النظام بكل الملفات الأخرى والتي تقضي بعدم تقديم تنازلات مطلقاً.

ومن أهداف هذه الاستراتيجية وضع نقاط بأن الموقف الرسمي السوري كان الأدق، وأن الأنظمة التي تعاملت مع النظام السوري بهذه الطريقة هي التي كانت مخطئة. وبذلك يسجل انتصاراً على الشعب السوري والثورة من ناحية، وعلى الأنظمة العربية الأخرى التي ناهضت النظام السوري، وعلى رأسها دول الخليج.

من ناحية ثانية، هناك فوائد مؤكدة للجانبين، ففي الجامعة العربية توجد أنظمة عربية لديها رغبة بعودة النظام السوري، فمن السودان التي تشهد مظاهرات في وجه عمر البشير، إلى المناكفات الخليجية بين قطر والإمارات والسعودية ودور هذه الدول في الحرب اليمنية، إلى جانب قضية تصفية الصحفي السعودي جمال خاشقجي ودور ولي العهد محمد بن سلمان، وانتهاكات حقوق الإنسان لدى نظام السيسي. تدفع هذه الملفات بالدول إلى رفض أي محاصرة أو مقاطعة عربية لدولة ما بسبب انتهاكات حقوق الإنسان أو الانتهاكات بحق الصحفيين أو الإخفاء القسري للمعتقلين، أو العنف. لذلك هناك مصلحة متبادلة، النظام يعود بشكل منتصر ويحاول فرض بعض العلاقات الدبلوماسية، بينما تمهد إعادة فتح السفارات العربية في سوريا بشكل أساسي أمام الدول الغربية لتجاوز هذا الخط وكسر العزلة والحصار، وبدء العودة الغربية كدبلوماسيين وبعثات وسفارات للتواصل مع النظام.

شق أساسي من أنشطة المنظمات المدنية والحقوقية، يجب أن يتركز على منع إعادة العلاقات مثلما كانت سابقاً، وفي حال تم الالتماس بأن هذه العلاقات عائدة شئنا أم أبينا، فيجب على الأقل أن تكون مشروطة وتؤخذ فيها مصالح الضحايا السوريين بعين الاعتبار، كأن يكون هناك انفراج في قضية المعتقلين، وأن توضع شروط إعادة إعمار المناطق المدمرة، واستعادة الممتلكات لأصحابها، خاصة المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وتمهد لبيعها بشكل غير عادل ولا يشمل سكان المنطقة الأصليين



العربية، يشترط الحصول على موافقة كل الدول العربية لتفعيل عضوية سوريا في الجامعة، كون هذا الشأن يخص الجامعة ككل وليس شأنًا يتعلق بكل دولة على حدة، أي أن المادة "18" هي الأنسب هنا لمقاربة الوضع القانوني، على حد تعبيره.

"سوريا فصلت من دون إجماع ويمكن اتخاذ قرار عودتها من دون إجماع أيضاً" وبما أن فصل سوريا من الجامعة العربية لم يحصل على إجماع كل الدول الأعضاء، إذ اعترضت عليه لبنان واليمن آنذاك ودخل حيز التنفيذ وفق التوازنات السياسية في الجامعة، يرى نعناع أنه من الممكن اتخاذ قرار العودة دون إجماع أيضاً وبموجب التوازنات ذاتها.

وأشار إلى أن ميثاق الجامعة ليس مضبوطاً قانونياً بشكل واضح، بل هو نص يمكن تأويله وفق الاتجاه العام داخل الجامعة، ولدينا سوابق مهمة، أهمها قرار جامعة الدول العربية بالموافقة على العمليات العسكرية الأمريكية- الدولية لدخول الكويت ومهاجمة العراق عامي 1990-1991، رغم اعتراض دول وامتناع أخرى عن التصويت.

حين تطغى السياسة على الميثاق

بغض الطرف عن القوانين "الهشة" المعمول بها في الجامعة العربية، يرى الدكتور عبد القادر نعناع أن المواقف السياسية للدول العربية، في حال تشابهت، قد تطغى على ميثاق الجامعة العربية وأي قرار يتخذ في أروقته.

وأوضح أنه في حال تبنت معظم الدول العربية قراراً سياسياً فردياً بعودة سوريا إلى الجامعة العربية، خاصة دولاً رئيسية في الجامعة مثل السعودية ومصر، فإنه وفق سوابق وآليات عمل الجامعة، لن تتطلب عودة سوريا سوى قرار من قمة تونس هذا العام، بحيث يمكن للأسد المشاركة في القمة المقبلة، بحسب نعناع.

إذ إن العملية السابقة قد تتم بغض النظر عن أي اعتراضات قد تُسقط شرط الإجماع، أي بغض النظر عن اعتراض قطر الحالي، مقابل موافقة السعودية ومصر ودول أخرى "تدفع لإعادة النظام"، وبينها لبنان والعراق والجزائر وفلسطين والسودان والأردن. وهنا يحصل القرار على موافقة مجلس الجامعة العربية، ثم يخضع للتصويت العام، ويتم تمريره في حال حصل على الإجماع، ذلك الإجماع الذي يمكن التفاوض عنه، وفقاً لسوابق حصلت في تاريخ قرارات الجامعة.

آلية تفعيل العضوية في الجامعة.. شروط عربية "هشة" مرهونة بإجماعٍ و"جنيف"

تصريحات شكري عبارة عن "حفظ ماء الوجه" في حال عجزت الجامعة العربية عن اتخاذ قرارٍ بشأن عودة سوريا إليها.

واعتبر نعناع أن إلزام النظام السوري بمخرجات "جنيف" يدل على وجود تحفظ أمريكي بشأن العودة، خاصة أن واشنطن تدعم "جنيف" وترفض أي محادثات تدور خارجها، وأضاف، "يبدو أن واشنطن تهدف إلى تأجيل موضوع عودة سوريا إلى الجامعة العربية قليلاً، إلى حين إحداث تسويات أشمل، لذا تأتي تصريحات سامح شكري لإيجاد مخرج لاحقة".

كما أشار الباحث في الشأن القانوني



سوريا فصلت من دون إجماع ويمكن اتخاذ قرار عودتها من دون إجماع أيضاً

العربي إلى وجود قرار ضمني لدى معظم الدول العربية بدعم عودة النظام السوري إلى الجامعة، لكنها تسعى للبحث عن دور عربي لإطلاق مسار سياسي في سوريا، في ظل نظام الأسد، وفقاً للمرجعيات الدولية وبما يتناسب مع تطلعات الأنظمة العربية.

ماذا عن قوانين الجامعة العربية؟

أما فيما يتعلق بالقوانين الداخلية النازمة لقرارات تجميد أو تفعيل عضوية أي دولة في الجامعة العربية، فيشير ميثاق الجامعة إلى أن قرارات "مصرية" كهذه تتطلب موافقة وإجماع كل الدول الأعضاء على ذلك. وجاء في نص المادة "7" من الميثاق أن "ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة، وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً لمن يقبله فقط".

في حين تشير المادة "18" إلى أن "أي دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة، وذلك بقرار يصدر بإجماع الدول عدا الدولة المشار إليها" (أي التي لا تقوم بواجباتها)، وبموجب هذه المادة تم تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية.

وبحسب الباحث عبد القادر نعناع، فإن الشكل القانوني لميثاق الجامعة

بالحديث عن مبادرات عربية غير رسمية لتفعيل مقعد النظام السوري في جامعة الدول العربية، طُرحت تساؤلات عدة عن آلية عودة سوريا في ظل الانقسام العربي حيال العودة، وفي ظل القوانين الداخلية النازمة للقرارات "المصرية" في الجامعة العربية.

وبالرجوع إلى قرار تجميد مقعد سوريا، عام 2011، اشترط قرار التجميد حينها جملة من الالتزامات على النظام السوري تنفيذها من أجل إعادته إلى أروقة الجامعة، وعلى رأسها الالتزام ببنود "المبادرة العربية" كافة. (راجع الصفحة التالية لقراءة البنود كاملة)

فيما تحدث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مؤخراً عن التزامات من نوع آخر، خرجت من أيدي العرب ونفذت إلى أيدي الغرب، مطالباً النظام السوري الالتزام بمخرجات مفاوضات "جنيف" وقرار مجلس الأمن رقم "2254" من أجل العودة.

"جنيف" تهمين على القرار العربي

وزير الخارجية المصري، سامح شكري، قال في مؤتمر صحفي مع نظيره المغربي، ناصر بوريطة، الثلاثاء 8 من كانون الثاني الحالي، إن عودة النظام السوري للجامعة مرهونة بالتوصل إلى حل سياسي ينضوي ضمن مخرجات "جنيف" فقط وتحت إشراف الأمم المتحدة، ناسفاً بذلك تحركات روسية وتركية وإيرانية للتوصل إلى حل سياسي في سوريا تحت ما يعرف بـ "أستانة" و"سوتشي".

يعتبر قرار مجلس الأمن رقم "2254" المرجعية الأساسية للمعارضة السورية من أجل التوصل لحل سياسي، وهو مكون من "16" مادة، وتنص الفقرة الرابعة على دعم عملية سياسية بقيادة سورية، تيسرها الأمم المتحدة، وتقيم حكماً ذا مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية.

ويعرب كذلك عن دعمه لانتخابات حرة ونزيهة تُجرى عملاً بدستور جديد، في غضون 18 شهراً تحت إشراف الأمم المتحدة.

ويعتبر تصريح سامح شكري أول التصريحات العربية الواضحة التي تتحدث عن شروط عودة سوريا خارج إطار "المبادرة العربية"، وخارج نطاق المواقف السياسية العربية تجاه النظام السوري.

الدكتور عبد القادر نعناع، باحث سياسي سوري مختص في الشأن العربي، قال في حديث لعنب بلدي إن



خسارة سياسية للمعارضة

دعمت الإمارات العربية المتحدة، وهي عراب تفعيل العلاقات العربية مع النظام السوري، المعارضة السورية سياسياً في السابق، لكن هذا الدعم، من وجهة نظر الباحث ساشا العلو، "سيتم حرقه باتجاه النظام، الأمر الذي قد يستتبع حرق الدعم المالي باتجاه مشاريع إعادة الإعمار التي يروج لها النظام، مقابل محاولة دفع النظام للعودة إلى الجامعة العربية، ومحاولة تعويم الأسد على المستوى العربي".

ويضيف، "هذا واحد من الهوامش التي يلعب عليها الأسد، إذ ينظر الأسد إلى أعداء الأمل أصدقاء اليوم من ناحية مصلحة بحتة. والروس مرتاحون لكسر العزلة عن النظام، ويدفعون بالأمر".

ويربط العلو بين التقدم العسكري للنظام وقبوله التقارب العربي فيقول، "بعد طي ملف العسكرية، النظام يحتاج إلى رثة سياسية تكسر عزلته الإقليمية ورثة اقتصادية على المستوى الداخلي، والعروض التي تنهال عليه من دول الخليج عروض مغرية، خاصة أنه لم يحصل بعد حصيلة تقدمه العسكري سياسياً".

ويتابع، "ناهيك أن هذا الانفتاح سينعكس على جولات المفاوضات بين النظام والمعارضة وعلى رأسها اللجنة الدستورية، إذ ستذهب المعارضة إلى المفاوضات دون غطاء عربي، الأمر الذي سيضعف موقفها ويدعم وجهة النظر الروسية، ويسهم في (أستنة جنيف)".

العقيد حافظ مخلوف	عاطف نجيب	ذو الهمة شاليش	فيصل أحمد كلثوم	منذر جميل الأسد	فواز جميل الأسد	علي مملوك	رامي مخلوف
رئيس وحدة المخابرات العامة في دمشق سابقاً	مدير الأمن السياسي في درعا سابقاً	رئيس الأمن الرئاسي	محافظ درعا سابقاً	مسؤول في أجهزة الأمن	مسؤول في أجهزة الأمن سابقاً	رئيس الأمن الوطني	رجل أعمال

قلق.. إدانة.. عقوبات.. ومبادرة

مددطات الجامعة العربية حول سوريا

رئيس النظام السوري يستقبل الرئيس السوداني عمر البشير في دمشق - 16 كانون الأول 2018 (رئاسة الجمهورية)



انقلبت الظروف والمعطيات الخاصة بالملف السوري رأسًا على عقب بعد ثماني سنوات من اندلاع الثورة، وتبدلت معها الرؤى والمواقف السياسية للدول التي انخرطت بالتطورات سواء الأجنبية أو العربية، فبيانات القلق والعقوبات والتدبير التي أصدرتها ضد النظام السوري على خلفية قمعه للمظاهرات السلمية وقتل المدنيين لا تشاهد حاليًا، وحل بدلًا عنها خطوات تندرج في إطار إعادة التطبيع و"نسيان" ما تم أخذه في السابق.

وفي إطار الخطوات التي قامت بها بعض الدول العربية كالإمارات والبحرين بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري، والحديث عن عودة قريبة للجامعة العربية بموجب دعوات من عدة دول، لا بد من استعراض محطات الجامعة بخصوص سوريا، والمسار الزمني للمواقف التي اتخذتها منذ عام 2011 حتى اليوم.

عملت عنب بلدي على رصد البيانات والقرارات التي أصدرتها "الجامعة" بخصوص الملف السوري منذ 2011 حتى 2016، والتي تدرجت من القلق إلى الإدانة وإصدار العقوبات، ومن ثم المبادرة العربية المؤلفة من 13 بنداً، التي حملتها إلى دمشق وصولاً إلى المواقف "غير الحازمة"، والتي تغيرت بتغير الخريطة على الأرض والوضع السياسي العام.

في 27 من آب 2017 أصدرت "الجامعة" أول بيان بشأن التطورات في سوريا تحت رقم "148" صادر عن مجلسها على المستوى الوزاري في دورته غير الاعتيادية في العاصمة القاهرة، أعربت فيه عن "قلقها وانزعاجها" مما تشهده الساحة السورية من تطورات أدت إلى مقتل مدنيين.

وشدد مجلس الجامعة في البيان على "ضرورة وضع حد لإراقة الدماء وتحكيم العقل قبل فوات الأوان واحترام حق الشعب السوري وتطلعاته

نحو الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية"، في خطاب أعطى لغة تهديدية للتصعيد في حال استمر النظام السوري بالانتهاكات بحق الشعب السوري.

مبادرة من 13 بنداً

استمرت المظاهرات المناهضة لنظام الأسد ولم يتوقف قتل واستهداف المظاهرين عدا عن الاعتقالات وطرق التعذيب على يد الأفرع الأمنية التي بدأ ظهورها على المشهد بشكل يومي، لتصعد "الجامعة" خطابها وتصدر ما يعرف بـ "المبادرة العربية".

تضمنت المبادرة 13 بنداً حملها الأمين العام للجامعة حينها، نبيل العربي، إلى العاصمة دمشق، أبرز ما جاء فيها دعوة "الحكومة السورية" لوقف العنف ضد المدنيين، وتعويض المتضررين وجبر كل أشكال الضرر، إلى جانب إطلاق سراح المعتقلين السياسيين أو المعتقلين بتهم المشاركة في الاحتجاجات.

وطالبت المبادرة النظام بفصل الجيش عن الحياة السياسية والمدنية وأن يتحول إلى حامٍ لعملية التحول والإصلاح، إضافةً إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية برئاسة رئيس حكومة يكون مقبولاً من قوى المعارضة المنخرطة في الحوار، ومن مهام الحكومة إجراء انتخابات ديمقراطية تكون مفتوحة لمراقبي الانتخابات.

لم تناسب البنود التي قدمتها "الجامعة العربية" النظام السوري، رغم موافقته شكلياً عليها، فأعمال العنف لم تتوقف وصعد من حملاته الأمنية ضد المظاهرين في جميع المناطق السورية، وخاصة في محافظتي درعا وريف دمشق.

وعلى خلفية عدم الالتزام عقدت "الجامعة" عدة جلسات على المستوى الوزاري، في شهري أيلول وتشيرين الأول 2011، أصدرت فيها قرارات أكدت على ضرورة وقف العنف من قبل النظام

السوري، وشكلت لجنة وزارية مهمتها التواصل مع شخصيات من النظام السوري لوقف العنف ورفض المظاهر العسكرية في المدن.

يوم 12 من تشرين الثاني 2011 كان نقطة تحول كبيرة بخصوص موقف "الجامعة" من النظام السوري، إذ أقدمت على تعليق مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعاتها وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها. وجاء في قرار التعليق توقيع عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الحكومة السورية، ودعوة جميع أطراف المعارضة للاجتماع في مقر الجامعة للاتفاق على رؤية موحدة للمرحلة الانتقالية.

وتحدد العقوبات التي تم إقرارها في 27 من تشرين الثاني 2011 بمنع سفر كبار الشخصيات والمسؤولين السوريين إلى الدول العربية ووقف التعامل مع البنك المركزي، ووقف التبادلات التجارية مع الحكومة السورية وتجميد الأرصدة المالية للنظام، إلى جانب تجميد إقامة مشاريع على الأراضي السورية من قبل الدول العربية.

مطالبة بالتثحي.. تصدير المعارضة

على مدار خمسة أشهر من إصدار العقوبات ودعوة المعارضة السورية إلى الجامعة العربية لم تتوقف الاجتماعات على المستوى الوزاري، وطالبت فيها الجامعة بوقف العنف والقتل من جانب النظام السوري، والالتزام ببنود المبادرة العربية التي تم طرحها، إضافة إلى فتح تبرعات للشعب السوري ووضع آلية عربية لتقديم المساعدة.

في حزيران 2012 عقد مجلس الجامعة على المستوى الوزاري اجتماعاً خرج فيه بعدة قرارات كان أبرزها إدانة مجزرة الحولة التي قامت بها قوات الأسد، ودعا مجلس الأمن للقيام بواجباته بحماية المدنيين، وإلى جانب ذلك قرر المجلس الطلب من إدارة القمر الصناعي "عربسات" والشركة المصرية

"نايلسات" اتخاذ ما يلزم لوقف بث القنوات السورية الرسمية وغير الرسمية.

وضمن المتابعات التي استمر بها مجلس الجامعة أصدر قراراً في تموز 2012 طالب فيه بشار الأسد بالتثحي لـ "حقن دماء السوريين"، ودعا إلى تشكيل حكومة سورية انتقالية بالتوافق وتضم قوى المعارضة داخل وخارج سوريا والجيش الحر وسلطة الأمر الواقع الوطنية.

عقب ذلك زاد مجلس الجامعة من لغته التصعيدية ضد النظام السوري، واتجه إلى طرح مصطلحات متوافقة مع رؤية الشعب السوري في التغيير الذي نادى به أولاً كـ "الشبيحة" كوصف أطلق على مقاتلي النظام السوري.

وفي أواخر عام 2012 رحب بتشكيل "الائتلاف السوري" المعارض، وشكر دولة قطر على الدور الذي لعبته حينها بتشكيله ليكون "جامعاً لكل أطراف الشعب السوري"، واعتبر أن "الائتلاف" هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري ووجه له دعوة لتشكيل هيئة تنفيذية لشغل مقعد سوريا في الجامعة إلى حين إجراء انتخابات تفضي إلى حكومة .

وبقي مقعد سوريا خالياً منذ 2011 بعد تجميد عضوية دمشق، باستثناء القمة التي انعقدت بالدوحة في آذار 2013، إذ جلس رئيس الائتلاف الوطني

على مدار خمسة أشهر من إصدار العقوبات ودعوة المعارضة السورية إلى الجامعة العربية لم تتوقف الاجتماعات على المستوى الوزاري، وطالبت فيها الجامعة بوقف العنف والقتل من جانب النظام السوري، والالتزام ببنود المبادرة العربية التي تم طرحها، إضافة إلى فتح تبرعات للشعب السوري ووضع آلية عربية لتقديم المساعدة.

لقوى المعارضة السورية آنذاك، معاذ الخطيب، على المقعد، وألقى كلمة أمام القادة ورؤساء وفود الدول العربية، ورُفع علم "الثورة" ذو النجمات الثلاث داخل القاعة الرئيسية للمؤتمر.

إدانة مجزرة الكيماوي في الغوطة

خلال عملية الرصد التي خصت قرارات الجامعة العربية نرى أنها تدرجت بالتصعيد والذي وصل إلى عام 2013 بإدانة مجزرة الكيماوي التي أوقعتها قوات الأسد في الغوطة الشرقية. وفي اجتماع لمجلس الجامعة، آب 2013، استنكر المجزرة التي قامت بها قوات الأسد بالأسلحة المحرمة دوليًا، وحمل

النظام السوري المسؤولية الكاملة عنها، وطالب بتقديم كل المتورطين إلى المحاكمات الدولية.

كما اتجه مجلس الجامعة العربية في الأشهر الأخيرة لـ 2013 وحتى عام 2014 إلى إصدار قرارات داعمة لمسار جنيف التفاوضي الذي دخلت فيه المعارضة السورية، والذي يقضي بإنشاء هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة.

تحول بعد 2015

في عام 2015 دخل الملف السوري نقطة تحول بالتدخل الروسي إلى جانب النظام السوري في عملياته العسكرية ضد فصائل المعارضة من جهة وتنظيم "الدولة الإسلامية" من جهة أخرى. وفي أول رد رسمي من الجامعة العربية على الضربات الجوية الروسية داخل سوريا، قال نائب الأمين العام، السفير أحمد بن حلي "لا أعتقد أن التحرك العسكري الأجنبي في سوريا سواء كان روسيا أو غربياً كفيل بحسم مصير الحرب الدائرة رحاها هناك، والقضاء على التنظيمات الإرهابية بما فيها تنظيم داعش".

وأضاف لوسائل إعلام مصرية، بينها "اليوم السابع"، "ينبغي العمل على تضافر الجهود العربية والإقليمية والدولية لدفع الفرقاء المتصارعين في سوريا حكومة ومعارضة مسلحة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وإنقاذ هذا البلد العربي المهم من الانهيار والتقسيم والفوضى الهدامة". لم تتخذ "الجامعة" موقفًا حازمًا من القصف الروسي، والذي استهدف الأحياء السكنية، سواء في الغوطة الشرقية أو إدلب والمنطقة الجنوبية من سوريا، واقتصرت قراراتها على الإدانة والاستنكار، والدعوة إلى "الحفاظة على الدم السوري".

وخرج مجلس الجامعة بعدة قرارات في قمة موريتانيا، تموز 2016، أكدت بالمجمل على "سيادة سوريا على الجولان ومطلب الحكومة السورية في استعادته".

وأكد المجلس بحسب قراره، حينها، على "احترام تطلعات الشعب السوري، والترحيب بالجهود الدولية لاستئناف المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة، الهادفة إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية".

وأدخل في قراراته أيضًا التدبير بالعمليات العسكرية التي يقوم بها النظام السوري، والتي تقوم بها "المجموعات الإرهابية" بينها "تنظيم داعش وجبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة".

وفي القمة التي عقدت في العاصمة الموريتانية نواكشوط رفضت أغلب الدول العربية أن تشغل المعارضة السورية مقعد سوريا فيها، وحدث تباين في الآراء إزاء المقعد آنذاك

مواقف اتخذتها الجامعة من النظام

12 تشرين الثاني 2011	27 تشرين الثاني 2011	تموز 2012	آذار 2013	آب 2013	أيار 2014	تشرين الأول 2015	تموز 2016	شباط 2017
تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية	عقوبات عربية على الحكومة السورية	مطالبة بشار الأسد بالتثحي لحقن الدماء	الرئيس الأسبق للائتلاف السوري المعارض يعلناً مقعد سوريا في قمة الدوحة	الجامعة العربية تدين القصف بالأسلحة الكيماوية على الغوطة الشرقية	الجامعة العربية تتهم مجلس الأمن بعدم العمل لوقف الحرب في سوريا	الجامعة العربية تنتقد التدخل الروسي في سوريا	تحول خطاب الجامعة العربية إلى المطالبة باستعادة الجولان	الجامعة العربية ترفض مقترحاً روسياً لإعادة سوريا إليها

عبر سوريا..

روسيا في طريقها للهيمنة على غاز المتوسط

مضخات نفطية في سوريا قريبة من الحدود مع تركيا والعراق 13- تموز 2018 (AP)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

بعد انحسار المعارك العسكرية في سوريا، بدأت الشركات الروسية بالشروع في تنفيذ العقود والاتفاقات الاستثمارية التي وقعتها مع حكومة النظام وخاصة في مجال التنقيب عن الغاز والنفط في المياه الإقليمية السورية بالبحر المتوسط. وشهدت الأشهر الماضية تصاريحات من قبل روسيا والنظام عن البدء في التنقيب عن الغاز، وكان أول إعلان رسمي، في 6 من تموز العام الماضي، من قبل وزارة الطاقة الروسية التي أوضحت أن شركات "زاروبيج نفط" و"زاروبيج جيولوجيا" و"اس تي غه انجينيرينغ" و"تخنوبروم أكسبورت" باشرت بتنفيذ أعمال التنقيب الجيولوجي لاستكشاف موارد الطاقة في البر والبحر بسوريا.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام، علي غانم، في 2 تشرين الثاني الماضي، إن سوريا ستبدأ مطلع 2019 بعمليات استكشاف وتنقيب عن النفط والغاز براً وبحراً، ووضعت "رؤية طويلة الأجل ومستهدفة لسنوات طويلة تصل إلى العام 2033 ضمن خطة الإنتاج والحفر والاستكشاف والدخول إلى المناطق المأهولة سواء البرية أو البحرية"، بحسب ما نقلت عنه منصات مجلس الوزراء في سوريا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. من جهته أعلن رئيس جزيرة القرم (الخاضعة للسيطرة الروسية)،

سيرغي أكسينوف، في 31 من كانون الأول الماضي، إمكانية إرسال منصات الحفر البحرية التابعة لشركة "تشرينومورنفتغاز" إلى الشواطئ السورية، والقادرة على الحفر في أي عمق للتنقيب عن الغاز. وقع الطرفان الروسي والسوري اتفاق "عقد عمريت" في 2013، من أجل التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية، ويشمل عمليات تنقيب في مساحة 2190 كيلومتراً مربعاً ويمتد على مدى 25 عاماً، بكلفة تبلغ 100 مليون دولار، بتمويل من روسيا، وفي حال أكتشف النفط أو الغاز بكميات تجارية، ستسترد موسكو النفقات من الإنتاج.

أرقام لا تستد إلى مسح دقيق

الشروع الروسي في التنقيب عن الغاز يأتي مع غياب أرقام دقيقة عن احتياطيات الغاز الموجودة في المياه الإقليمية السورية، لكن رغم ذلك ظهرت أرقام من مراكز دراسات، بينها مركز فيريل للدراسات في برلين الذي قدر، في تقرير له بعنوان "سوريا الثالث عالمياً في إنتاج الغاز"، في أيار 2017، احتياطي الغاز بـ 28 تريليون متر مكعب.

وفي تصريح لوزير النفط، علي غانم، في مقابلة مع "روسيا اليوم" في شباط 2018، قال إن القطاع البحري هو قطاع غاز ومأمول جداً، وإن الاحتياطيات الموجودة في المقاطع البحرية السورية

ويشمل المشروع عدة آبار هي "قارة 1" بإنتاجية يومية 450 ألف متر مكعب، وحقل "بريج 1" بإنتاج 20 ألف متر مربع، وحقل "قارة 3" بإنتاجية يومية تصل إلى 400 ألف متر مكعب من الغاز. ولم تستول روسيا على عقود الغاز في البحر وإنما على كامل عقود الطاقة، كتمن لدعم النظام السوري خلال السنوات الماضية، إذ استلمت ملف الغاز بالكامل واثروات أخرى إلى جانب إيران، ضمن اتفاقيات وصلت مدتها إلى 50 عاماً بتوقيع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، لإعطائها نوعاً من الديمومة، بحسب العلاف، في حين اعتبر العلو أن روسيا همشت إيران واستولت على الموارد السورية (غاز ونفط وفوسفات) بعقود طويلة الأمد، مشيراً إلى أنها استثمرت حقول الغاز من 10 إلى 15 سنة مقابل 25% من الإنتاج.

صراع الدول.. وروسيا بدور الشرطي

التحرك الروسي في مياه سوريا الإقليمية يتزامن مع تحول حوض المتوسط إلى منطقة تنافس ونزاع بين الدول حول ثروة الغاز الموجودة، بين كل من تركيا ومصر وقبرص ولبنان، إضافة إلى إسرائيل التي تعتبر الدولة المستفيدة حتى الآن، بحسب العلاف، إذ بدأت باستخراج الغاز ووقعت اتفاقية مع مصر لتصدير الغاز لمدة عشر سنوات بصفقة بلغت 15 مليار دولار أمريكي، في حين توصلت مع كل من قبرص واليونان وإيطاليا، في تشرين الثاني، لإنشاء خط أنابيب غاز مشترك عبر البحر المتوسط. ويدور صراع بين تركيا وقبرص حول حصة الغاز الموجودة في مياه قبرص الشمالية (التركية)، إذ أرسلت أنقرة سفينة "فاتح 1" في تشرين الأول الماضي للبدء بالتنقيب، وسط تهديد عسكري بالتصدي لأي محاولة تعترض السفينة.

كما يدور صراع بين إسرائيل وكل من لبنان و"حركة حماس" في مدينة غزة في فلسطين على حقلي "مارن 1" و"مارين 1" اللذين يقعان ضمن المنطقة الحدودية البحرية بين قطاع غزة وإسرائيل، أما مصر فشبه متنازلة عن الكثير من حصتها، بحسب العلاف، الذي توقع صراعاً قادمًا في شرق المتوسط حول الغاز وسط غياب النظام السوري وتسليم الملف لروسيا.

(البلكات) كبيرة، مشيراً إلى أن احتياطي أي بلوك من البلكات يعادل 250 مليار متر مكعب من الغاز. هذه الأرقام حتى الآن غير دقيقة ولا تزال تندرج في إطار التوقعات والآمال، كونها لا تستند إلى دراسات ومسح جيولوجي، وإنما هي بروباجندا إعلامية لصالح النظام السوري كما يفعل اليوم في ترويجه لمرحلة إعادة الإعمار، بحسب الخبير في مجال النفط والثروة المعدنية، عبد القادر العلاف، في حديث إلى عنب بلدي.

وتقع المياه الإقليمية السورية في حوض شرقي المتوسط الذي يطلق عليه "Levantine" ويشغل غرب الشاطئ الفلسطيني ولبنان حتى غرب اللاذقية في سوريا، والذي اكتشفت فيه احتياطيات هائلة من الغاز أكبرها كان في حقل "ظهر" قبالة سواحل مصر، وحقل "الوثنان للغاز" قبالة السواحل الإسرائيلية، إذ وصلت كمية الاحتياطيات المحتملة في كل منهما إلى 30 تريليون قدم مكعب (84 مليار متر مكعب). لكن رغم ذلك اعتبر المحلل الاقتصادي السوري سقراط العلو أن الآراء الجيولوجية تقول إن سوريا هي الأقل في احتياطيات الغاز بالمياه البحرية، لذلك عندما عرض النظام السوري في 2013 عقود التنقيب عن الغاز لم تتقدم أي شركة أجنبية، باستثناء شركة روسية وقعت عقد استثمار لمدة 25 عاماً في حال تم اكتشاف الغاز.

وقال العلو، في حديث إلى عنب بلدي، إن هناك رأياً جيولوجياً بأن سوريا لا تملك احتياطي غاز في البحر، لكن مركز حوض المتوسط (الخزان الأكبر للغاز في المتوسط) هو على الجغرافيا (الباية) السورية، وخاصة في المنطقة الممتدة من دير عطية في القلمون حتى القسطل في حمص، المعروفة بخوض "الدو"، مشيراً إلى أن وزارة النفط أعلنت عن اكتشافات في 2009 بالمنطقة، لكنها توقفت نتيجة اندلاع الثورة السورية. وكان وزير النفط السابق في حكومة النظام، سفيان العلاو، قال في آب 2011 إن الاحتياطي يقدر في منطقة "الدو" 47 مليار متر مكعب من الغاز، في حين افتتح رئيس حكومة النظام السوري، عماد خميس، مشروع "غاز شمال دمشق" في أيار 2017، لاستخراج الغاز والتنقيب عنه في منطقة قارة،

وأعرب وزير النفط، علي غانم، عن تخوف حكومته من خلافات مستقبلية مع دول الجوار في الأماكن التي يوجد فيها الغاز، معتبراً أنه قد تحصل إشكالات لكن يمكن بالطرق والأقنية الدبلوماسية أن يحل أي خلاف.

من جهته اعتبر العلو أن روسيا قد تلعب دور الشرطي في المنطقة والمبايسترو الذي يدير الاستثمارات بشكل لا يتعارض مع مصالحها، قائلاً إن روسيا لديها أكبر احتياطي غاز في العالم وتورد إلى أوروبا بنسبة 41% من الاستهلاك، وأي مصدر غاز آخر تجاه أوروبا من المتوسط سيسبب قلقاً للرئيس فلاديمير بوتين، لذلك سيمنع أي



اعتبر العلو أن

روسيا قد تلعب

دور الشرطي

في المنطقة

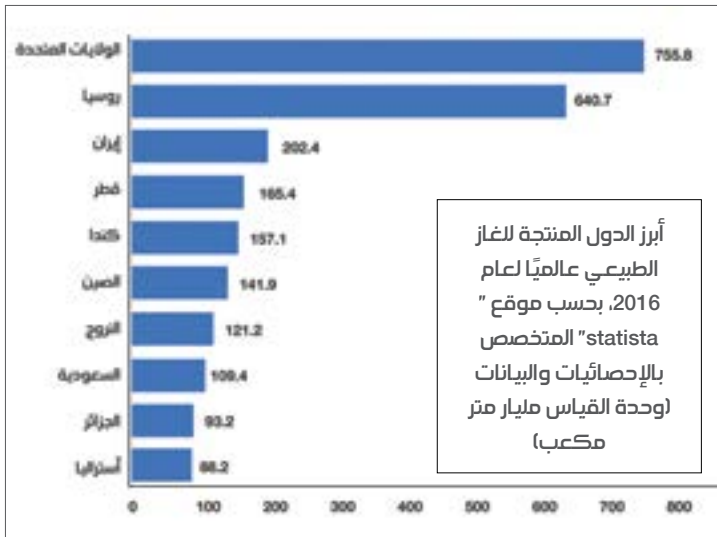
والمبايسترو الذي

يدير الاستثمارات

بشكل لا يتعارض مع

مصالحها

مشروع من هذا النوع إلا في حال كان شريكاً فيه ويمر بالشكل الذي يريده. وأضاف العلو أن روسيا تمكنت من إغلاق واجهة المتوسط وقطع طريق الغاز إلى أوروبا من خلال وجودها العسكري، إذ تمكنت من قطع الطريق أمام الخليجيين وإيران بمد أنابيب غاز عبر سوريا، أما دورها في الاكتشافات الحالية فيمكن بعلاقتها الجيدة مع إسرائيل والتنسيق الأمني بينهما والشركات الروسية التي تأخذ عقود استثمار في حقول إسرائيل، كما أن الذي يسيطر على سوريا هو مسيطر على لبنان مهما كانت الحكومة المشكلة، مشيراً إلى أن شرق المتوسط أصبح مسرح عمليات لروسيا وهي القوة الأكبر فيه.



 ليرة تركية  مبيع 94 شراء 93	 يورو  مبيع 573 شراء 568	 دولار أمريكي  مبيع 498 شراء 500
الغاز = 2500 (للملح) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 350	المازوت = 180 البترين = 225	الذهب 21  17600 الذهب 18  15085

انتشار الولادات القيصرية في إدلب.. خيار لسيدات وإجبار لأخريات

باتت الولادات القيصرية الخيار المفضل، وأحياناً الأودد، بالنسبة للنساء الحوامل في محافظة إدلب، بعد عقود شاعت فيها قناعة الولادة بشكل طبيعي وتجنب التعرض لعمل جراحي، فيما اقتصرَت الولادة القيصرية على النساء اللواتي يعانين من مشكلات صحية فقط.

عنب بلدي - شادية التتاع

خلال السنوات الأخيرة انتشرت الولادات القيصرية في إدلب بشكل كبير، واللافت أنها أصبحت خياراً وليست إجباراً لدى الكثيرات من النساء اللواتي فضلن العمليات الجراحية في أثناء الولادة، تجنباً لآلام المخاض، أو لأسباب أخرى مرتبطة بالظروف الأمنية التي فرضتها الحرب.

وتسبب ذلك بأعباء إضافية على العوائل نظراً لارتفاع تكلفة الولادة القيصرية، خاصة أن أغلبية النساء الحوامل يفضلن المستشفيات الخاصة عوضاً عن تلك التابعة للمنظمات الخيرية في المنطقة.

إحدى السيدات، تحفظت على ذكر اسمها، تقول لعنب بلدي، "أجريت عملية قيصرية ثلاث مرات، الأولى كان عمري فيها 18 سنة وكانت كلفتها بسيطة 50 دولاراً فقط، أما الثانية والثالثة فكانت كلفتها أعلى ووصلت إلى 100 دولار". وتنوه السيدة (28 عاماً) إلى أن توفير هذا المبلغ ليس بالأمر السهل وخاصة في ظل الأوضاع الراهنة. أما عن سبب خضوعها للعملية القيصرية فتقول السيدة إن وضعها الصحي لم يساعدها أن تضع مولودها الأول بشكل طبيعي لإصابتها بارتفاع ضغط الدم في أثناء الحمل، وبالتالي أجبرت على الخضوع للقيصرية في ولاداتها اللاحقة.

أسباب قيّدت أم أرادت الأطباء؟ الطبيبة أمية، اختصاصية أمراض النساء والتوليد في مدينة كفرنبيل بريف إدلب، توضح لعنب بلدي عدة أسباب قد يلجأ إليها الطبيب لإجراء عملية قيصرية، ومن بينها ضيق الحوض، أو إتمام المرأة للشهر التاسع وعدم قدرتها على الولادة بشكل طبيعي، أو تعرض السيدة للولادة القيصرية سابقاً، أو انفصال المشيمة عن الطفل بشكل كامل. وتوضح، "هنا تصبح القيصرية هي الحل لتجنب تعريض حياة المرأة أو الطفل للخطر"، فضلاً عن وجود مشكلات صحية أخرى يطول الحديث عنها. لكن الطبيبة أمية تحدثت عن أسباب

"خارجة عن المألوف" وعلى رأسها اختيار الحامل الولادة بشكل قيصري رغم عدم معاناتها من مشكلات صحية، وعدم اضطرارها لذلك. وتضيف أن هناك بعض السيدات يفضلن العملية القيصرية، وخاصة "البكرية" (الحامل لأول مرة) التي تتوهم من آلام المخاض، فضلاً عن المخاوف الأمنية لدى أخريات توجسن من حدوث الولادة ليلاً، الأمر الذي لا تسمح به الظروف في إدلب بسبب انتشار الحواجز أو القصف أحياناً وصعوبة الوصول إلى المشافي.

كما تحدثت الطبيبة عن أسباب أخرى تعود لتصرفات "خاطئة" من قبل بعض الأطباء في إدلب،

وليس فقط السيدات الحوامل، إذ يلجأ الأطباء في الأشهر الأخيرة إلى العمليات القيصرية كونها "أسهل" و"أكثر ربحاً" من الولادات الطبيعية التي تتطلب صبراً كبيراً من الطبيب، على حد تعبيرها.

ازدياد بنسبة 50%

الدكتور زهير قراط، مدير مستشفى التوليد في بلدة شنان بريف إدلب، يقول "للأسف ازدادت ظاهرة العمليات القيصرية بشكل كبير نظراً لاختيار الأطباء لها بسبب مردودها المادي".

ويضيف قراط، في حديث إلى عنب بلدي، أن نسبة الولادات القيصرية في إدلب وصلت إلى 50%، بعضها

"PUBG" التي حولت جمعات الأصدقاء إلى دلبة القتال

عنب بلدي - محمد حمص

"يقال ليس كل سقوط نهاية، فسقوط المظلة في (بوجي) أصعب بداية"، هذا ما تحدث به محمود معراوي، أحد الشباب السوريين المقيمين في اسطنبول عن لعبة البقاء المعروفة باسم "PUBG".

وضربت اللعبة أرقاماً قياسية في عدد مرات التحميل خلال أقل من عام واحد إذ تجاوز المليون، وأدمن عليها مئات الألوف من الشباب، وتخطت بمراحل بقية الألعاب التفاعلية على منصات التواصل ومتاجر الهاتف المحمول.

يشير محمود إلى أن اللعبة ليست للتسلية فقط، بل تخطت ذلك بمراحل، "حيث يجتمع الأصدقاء ويكوّنون فرقاً لقتال البقية، أو يمكنك أن تشكل عدة فرق قتالية من أصدقائك وتتحدون بعضكم في لعبة واحدة".

ما أسهم بانتشار لعبة الهاتف المحمول التي انطلقت مطلع عام 2017، هو

أنها أولى الألعاب القتالية التفاعلية على الهاتف المحمول، على عكس بقية الألعاب التفاعلية التي تنتشر حصراً على أجهزة "بلاي ستیشن" و"XBOX"، وهذا ما أعطاه ميزة الانتشار كما النار في الهشيم، كون الأجهزة المحمولة متوافرة بيد الشريحة الأكبر من الشباب، في وقت تغيب الأجهزة الإلكترونية الأخرى عن الكثير من المنازل.

يتحدث معراوي (22 عاماً) عن مئات الصدف التي جمعتها بأصدقائه الذين لايعرف عنهم أخبارهم منذ سنوات، خاصةً الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

اللعبة القائمة على مبدأ النجاة تطورت بعد إطلاقها بنحو عام لتصبح متوفرة على أجهزة الكمبيوتر بدقة أفضل ومؤثرات أكبر ومراحل بصعوبة بالغة، ولكنها لم تلق ذات الرواج في المنطقة العربية كما هو الحال بنسخة الهاتف المحمول.



مراهق يلعب لعبة (PUBG) - كانون الثاني 2019 لعنب بلدي

من يرسم صوتهم؟ عائلة ورسام الطير تبيكه



منصور العمري

وفسح لهم المجال للكسب الضخم، والفساد. تهدف هذه السياسات إلى تفقير العلويين وتجهيلهم، بما يزجهم في طريق وحيد، هو المؤسسات الأمنية والعسكرية، التي تدعم بقاءه.

يقع العلويون تحت خوف وضغوط شديدة، تمنعهم من انتقاد الأسد علانية، أو الحديث عن مظالمهم ومعاناتهم ومطالبهم المحقة. لكن بين الحين والآخر يخرج أحد الأصوات ليذكر الأسد بتضحيات العلويين، من تحملهم ظلم نظامه سنوات طويلة، وتقديمهم فلذات أكبادهم وأطرافهم، من أجل بقاءه. وفي نهاية الأمر، لا يرد نظام الأسد إلا بمزيد من التفقير والإذلال، وعدم الاكتراث بكل هذه التضحيات، بل لا يقيم وزنًا لمن يضحى من أجل بقاءه، ويتخلى عنهم كل مرة، من إهمال مخطوفيهم وأسراهم مقابل آخرين كالإيرانيين وغيرهم، إلى خداع عائلات الجنود حول مصير أحبائهم، وإهمال أراملهم وأقاربهم وتركهم عرضة للاستغلال والاستبداد. آخر الأصوات الشجاعة التي خاطبت الأسد وذكرته بهذه المظالم وبحقوق الإنسان الأساسية، كان محمد، أبو علي الطير، شقيق وسام الطير مؤسس ومدير صفحة دمشق الآن الإخبارية التي لها أكثر من 2.5 مليون متابع في فيسبوك.

ففي مقابلة أجرتها صفحة شبكة أخبار جبلة، تحدث أبو علي الطير طويلاً عن معاناته لمعرفة مصير أخيه وسام، فقال، "لم نسمع عن وسام إلا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. السيد وزير الداخلية الجديد كان قد أعطى تعليمات بأن يخبروا ذوي من يوقفونه بذلك. لأن هذا حقهم".

تحدث أبو علي بما يتفق مع حقوق المعتقلين في المواثيق الدولية وأولها عدم إخفاء مصيرهم، والسماح للعائلة وللمحامي بالزيارة، كي لا يتحول المعتقل إلى مختفٍ قسرياً، وبالتالي يصبح عرضة للاعترافات القسرية والتعذيب وغيرها من أصناف المعاملة القاسية واللاإنسانية والحاطة بالكرامة.

أضاف أبو علي: "ذهبت للكثيرين وقرعت كثيراً من الأبواب لكنني عدت بخفي حين... وكأنه اختفى! علماً أننا على يقين أنه لدى الأجهزة الأمنية". تابع أبو علي الطير حديثه ليوضح أسباب اعتقال وسام: "وسام أخبرني منذ حين عن أله لصور الشهداء المعلقة على أعمدة الكهرباء، وما يجري لذوي الشهداء من..."

ليقاطعهم أحدهم قائلاً "بعض" في محاولة رقابية على حديثه، ليعود أبو علي الطير، ويؤكد أنه ليس بعض "كثير من ذوي الشهداء لم يأخذوا حقهم.. أخبرني وسام مرة عن معاناة ريف جبلة وريف طرطوس وأهل الساحل".

أضاف أبو علي أنه نشر التالي موجهاً إياه لفريق دمشق الآن، لخذلانهم وسام وتخليهم عنه:

"يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم إياكم أن تتكلموا اصمتوا وإلا تندموا" ختم أبو علي حديثه بما يحميه من انتقام نظام الأسد: "كل الثقة بالسيد الرئيس على أنه لا يقبل بالظلم والافتراء". أما والده وسام الطير، التي بكت بحسرة في أثناء المواجهة فقالت: "رحت عالشام، ما صدقت إنهم أخذوه، رحتم عالشام بقت عشر أيام.

ليلي بكى ونهاري بكى ما خلوني شوفو، الله لا يسامحن.. ببجوز من الله إني يوقفوه هيك بدون سبب؟ الله يوقفو ويسعدو وكل غايب الله يسعدو، وكل شي مظلوم الله يسعدو، ان شالله بيرجعو كل شي مخطوفين".

التقيت عام 2009 بصحفية أسترالية في دمشق، تعمل سراً على تحقيق صحفي بشأن الاستثمارات الجديدة في الساحل السوري، والتي تزعمها رامي مخلوف مع شركات خليجية ضخمة. أحد الحوادث اللافتة حينها كان إخلاء شاطئ الكرنك الغربي، وطرد المعتاشين البسطاء منه، لتسليمه لشركات الاستثمار. أثارت هذه الحادثة غضباً شعبياً حينها، وخاصة بين العلويين الذين من المفترض أن نظام الأسد يدعمهم بلا حدود، والذين أدركوا مرة بعد أن أخرى أن دعم الأسد الاقتصادي وولاءه الفعلي، ليس للبسطاء والفقراء من الطائفة العلوية، بل لأعمدة حكمه.

بعدها، وخلال زيارتي المتكررة لقرى في الساحل والجبل مع أصدقاء علويين، رأيت لأول مرة بعيني الأوضاع المزرية للخدمات في مناطق العلويين تحديداً. ففي إحدى القرى الجبلية مثلاً، لم تكن مياه الشرب أو حتى الصرف الصحي متوفرًا.

كان الفقر واضحاً في منازل وملابس علويي هذه المناطق. كانت وجوههم التي رسم عليها الزمن القاسي تجاعيد مؤلمة، أقدر على التعبير عن معاناتهم المستمرة وسوء أحوالهم من ألسنتهم، التي نادراً ما استطاعوا استخدامها خوفاً من النظام الحاكم، فانتقاد النظام من قبل العلويين أو حديثهم عن معاناتهم والمطالبة بحقوقهم الأساسية تُعتبر خيانة للطائفة.

ترددت عدة مرات على جامعة اللاذقية، ولاحظت حينها أن الغالبية القصوى من الطلاب هم من الإناث، فمعظم الذكور يلتحقون بالجيش والأجهزة الأمنية، ولا يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعات. اتبع نظام الأسد بمؤسساته الأمنية والعسكرية والاجتماعية، منهجين رئيسيين لتحويل الطائفة العلوية إلى حامل لنظامه، وكبش فداء لبقائه.

أولاً، وقف تعليم العلويين عند حد معين، وزجهم في المؤسسات الأمنية والعسكرية المنفصلة عن الحاضنة الوطنية السورية الأوسع.

ثانياً، إبقاؤهم ضمن حدود اقتصادية ومعيشية متدنية، تجعل أقصى طموح الذكور من الطائفة الانضمام إلى مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، فيما يُعتبر وظيفة دائمة براتب جيد مقارنة بأحوالهم المعيشية، وترك الاستثمارات والمكاسب الضخمة لأقارب الأسد كرامي مخلوف، الذي يقدم بعض المساعدات للفقراء منهم، في مئة هي بالأساس حقوقهم المسروقة، ومحمد حمشو واجهة ماهر الأسد، بما كدس المليارات في حساباتهم المصرفية خارج سوريا، والتي لو قدم جزء منها لتحسين الخدمات في مناطق العلويين لانقلبت الأحوال في تلك المناطق. تقدر قيمة ثروة عائلة الأسد بعشرات المليارات، وفي حال تم توزيعها على الشعب السوري من دون استثناء فسيكون المبلغ كافياً لإعالة كل أسرة سورية لسنوات. بالمقابل حافظ نظام الأسد على ولاء كثير من التجار السنة،

نساء مع أطفالهم في بلدة المسطومة بريف إدلب - 13 كانون الثاني 2018 (عنب بلدي)



الطبيبة أمية تحدثت عن مخاطر العمل الجراحي للحامل التي لا تعاني بالأساس من مشكلات صحية تجربها على ذلك، وتتلخص تلك المخاطر باحتمال حدوث أخطاء طبية أو عضوية. وفي هذا السياق تنوه الطبيبة لوجود مضاعفات من بينها حدوث اختلاطات تخديرية أو جراحية، مثل النزف والعدالة الرحمية والحد من الولادات، إذ لا يمكن للمرأة الخضوع لعمليات قيصرية أكثر من خمس مرات، كون ذلك "يشكل خطراً على حياتها"، بحسب الطبيبة.

ورغم شيوع الولادات القيصرية في إدلب، هناك نسبة كبيرة من الأطباء يفضلون إجراء الولادات الطبيعية لأنها الأسلم على صحة المرأة، فضلاً عن انتشار الوعي لدى بعض السيدات بضرورة الولادة بشكل طبيعي، في حال لم يضطرن للعمليات القيصرية.

كان من اختيار السيدات اللواتي يخفن من آلام المخاض، وبعضها بسبب عدم صبر الأطباء على الحامل، خاصة في أثناء الولادة الأولى لها. الشابة ريم، التي فضلت العمل الجراحي على الولادة الطبيعية في ولادتها الأولى، تقول لعنب بلدي إنها هي من اختارت الولادة القيصرية لخوفها من آلام المخاض.

وتضيف ريم (32 عاماً)، "كانت النية منذ البداية أن أخضع لعملية قيصرية، إلا أنني عند ولادتي تعرضت لألم شديد فقدت معه الوعي، هنا اضطرت الطبيبة المشرفة لإجراء عملية قيصرية، إذ أجبرت على الأمر رغم اختياري له".

والآن لدى ريم أربعة أطفال جميعهم ولدوا بشكل قيصري، نظراً لقناعة والدتهم أن الولادة القيصرية أفضل من الطبيعية، على حد قولها.

اللاعبين الذين يقتلهم، فقد يفوز اللاعب بالمواجهات لمجرد قتله شخصاً واحداً، وهي تشبه كثيراً في تكوينها فيلم "The Hunger Game".

وما يميز اللعبة عن غيرها، وفق معراوي، حالة الترقب التي يعيشها اللاعبون في كل لحظة لا سيما عند الوصول إلى الأنفاس الأخيرة من اللعبة وبقاء عدد قليل من اللاعبين، مشيراً إلى أنه بحسب أنفاسه وترتفع دقات قلبه مع كل لحظة يصغر حجم الدائرة، وقد يضطر للبقاء صامئاً في حمام بيت أو غرفة أو بين العشب لدقائق، حتى يذهب الخطر أو يتمكن أحد من قتله.

تتنوع الأسلحة، وعلى اللاعب اختيار أجودها وأكثرها تأثيراً لضمان حماية جيدة والقتل بأقل عدد من الإصابات، ولكن ظفر اللاعب بسلاح جيد يعتمد على الحظ بصورة كبيرة. يختم معراوي أنه "ليس بالضرورة أن تفوز كل يوم أو كل أسبوع، ولكن ما تفوز به هو صلبة الأصدقاء في كل سهرة، ولقاء قد يغني عن لقاءات المقاهي والمطاعم".

وهي من تطوير ونشر شركة "PUBG Corporation" الكورية، وقد تم بناء اللعبة على أساس تعديلات قام بها "Brendan Greene" الشهير باسم "PlayerUnknown" والذي قام بعمل تعديلات على ألعاب أخرى مستوحاة من فيلم "Battle Royale" الصادر عام 2000، ومن ثم توسعت هذه التعديلات لتصبح لعبة كاملة وتولى "Greene" مسؤولية إخراجها.

ويتنافس 100 شخص يهبطون على جزيرة واسعة وكبيرة من على متن الطائرة باستخدام المظلات، وتكون المهمة الأولى هي البحث عن المعدات قبل بدء صراع البقاء حيث يتقاتل اللاعبون فيما بينهم حتى بقاء شخص واحد أو فريق واحد وهو من يفوز بالمباراة. اللعبة تعتمد على مفهوم المنطقة الآمنة في الجزيرة التي تتقلص رويداً رويداً والتي يتوجب على اللاعبين البقاء ضمنها لضمان البقاء على قيد الحياة، ومن يبقى خارجها فإن صحته تضعف حتى الموت. ومن المفاهيم الجديدة، فإن الفوز باللعبة يعتمد على بقاء اللاعب حيّاً لا على عدد

القدم السكرية

أكثر مضاعفات السكر خطورة

د. كريم مأمون

يؤثر مرض السكري على جميع أعضاء الجسم وأجهزته ما يؤدي إلى حدوث العديد من المضاعفات، ومن أكثر المضاعفات حدوثاً وخطورة تأثير السكري على القدمين، أو ما يعرف بـ القدم السكرية Diabetic foot، والتي تحدث فيها التهابات وتقرحات قد تتسبب في النهاية ببتّر جزئي أو كلي للقدم.

ولكن كبقية المضاعفات فإن القدم السكرية لا تحدث بشكل مفاجئ، وإنما من خلال مسار طويل يتسم بأعراض وعلامات مسبقة، وبالتالي فإنه من الممكن للمريض والطاقم العلاجي أن يمنع أو يبطئ تقدم المشكلة، حتى إن أكثر من 85% من حالات البتّر الناتجة عن داء السكري يمكن تجنبها من خلال العناية ومراجعة الأطباء المختصين بشكل دوري.

ما المقصود بالقدم السكرية؟

حالة مرضية تصيب قدم مريض السكري من خلال ظهور بعض الأعراض فيها كالتهورم والتقرحات والالتهابات والفرغينا نتيجة مجموعة الاعتلالات العصبية والوعائية والمفصلية والالتهابات الجرثومية التي يسببها مرض السكري.

ما أسباب حدوث القدم السكرية؟

مع مرور الوقت يؤدي ارتفاع السكر في الدم لدى المصابين بداء السكري إلى تأثر الأوعية الدموية والأعصاب والمفاصل، كما تضعف مقاومة الجراثيم، وهذا يؤدي إلى الإصابة بالقدم السكرية:

1. اعتلال الأعصاب الطرفية (اعتلال الأعصاب السكري): يؤدي اعتلال الأعصاب الحسية إلى فقدان تدريجي للإحساس بالألم والحرارة والبرودة، ما يؤدي لحدوث تقرحات وجروح نتيجة الاحتكاك أو الضغط أو الرض دون أن يشعر بها المريض، كذلك يؤدي اعتلال الأعصاب المسؤولة عن التعرق وترطيب الجلد إلى جفاف القدم وتقشرها وتشققها، كما أن اعتلال الأعصاب الحركية يسبب ضعف عضلات القدم الصغيرة ما يؤدي لاعوجاج الأصابع وتشوه شكل القدم وحدث بروزات قد تتهتك الأنسجة التي تغطيها نتيجة الاحتكاك أو الضغط عليها الناتج عن اختلال توزيع الضغط على القدمين.
2. اعتلال الأوعية الدموية الطرفية (الشرايين): حيث يؤدي مرض السكري إلى تضيق هذه الشرايين ونقص مرونتها وعدم الاستجابة الطبيعية بالانقباض والتوسع حسب حاجة القدم للدم، وهذا يسبب نقصاً في وصول الدم (التروية) إلى أنسجة القدمين ما يمنع شفاء التقرحات التي سببها اعتلال الأعصاب في القدم.
3. اعتلال مفاصل القدمين: يحدث نتيجة اعتلال الأعصاب السكري، وهو يؤدي لظهور بروزات ويركز الثقل والاحتكاك على مناطق البروزات ما يزيد من نسبة حصول التقرحات.
4. الارتفاع المزمن لمستوى السكر في الدم: يسبب منع التئام الجروح والتقرحات، كما أنه ينقص المناعة اللازمة لمقاومة الإنتانات الجرثومية ما يزيد المشكلة تعقيداً.

ما عوامل الخطورة التي تزيد من احتمال الإصابة بالقدم السكرية؟
•السكري غير المضبوط (ارتفاع مستوى السكر في الدم غير المنتظم) لوقت طويل.

•وجود قصة عائلية لحدوث قدم سكرية أو بتّر.

•أمراض القلب والأوعية الدموية.

•أمراض الكلى.

•ارتفاع نسبة الكوليسترول الضار LDL والشحوم الثلاثية TG.

•السمنة المفرطة.

•التدخين الذي يؤثر على الأوعية الدموية ويزيد نقص التروية.

•شرب الكحول.

•لبس الأحذية الضيقة أو سيئة التصنيع.

•المشي حافيًا.

•سوء النظافة وعدم العناية بالقدمين وغسلهما.

•الكدمات أو الحرق بماء ساخن أو بالمدفأة.

•استخدام موس أو أدوات حادة لتنظيف القدم، و قص الأظافر بطريقة خاطئة.

ما أعراض الإصابة بالقدم السكرية؟

تبدأ المشكلة بأعراض بسيطة ثم تتطور تدريجيًا حتى الوصول إلى البتّر في المراحل الأخيرة في بعض الحالات:

- 1-شعور بخدر وتنميل في القدم.
- 2-قد تزداد حدة الإحساس (مثل عدم تحمل وزن غطاء السرير عند تغطية القدمين).
- 3-فقدان تدريجي للإحساس بالألم والبرودة والحرارة.
- 4-شعور بحرقان في القدم.
- 5-تشوه شكل الأصابع.
- 6-جفاف جلد القدم وتقشره.
- 7-نقص مرونة القدم وخاصة مفصل القدم.
- 8-تقرحات غالبًا في مقدمة الجهة السفلية من القدم أو باطن إبهام القدم.
- 9-عدم القدرة على المشي.
- 10-ألم في العظم والمفاصل.
- 11-تموّت الأنسجة والعظم وحدث فرغينا.

متى تجب مراجعة الطبيب؟

*عند وجود تقرحات حتى لو كانت بسيطة.

*عند عدم التئام الجروح أو سوء حالتها.

*عند تأثير التنميل، والضعف، والألم على الحياة اليومية.

ما سبل الوقاية من الإصابة بالقدم السكرية؟

إن أفضل وسيلة لحماية القدمين هو ضبط معدل السكر في الدم في المستوى الطبيعي أو قريب منه، إذ إن فرص حدوث مضاعفات الداء السكري تكون ضئيلة جدًا عندما تكون مستويات سكر الدم مضبوطة.

فحص القدمين بشكل يومي للبحث عن علامات لوجود جلد جاف، أو تقرحات، أو تشققات، أو ظفر ناشب، أو فطور في الجلد أو الأظافر، أو تشوهات، أو أي تغيير في شكل القدم، وإذا كان من الصعب إجراء الفحص الشخصي فيمكن الاستعانة بشخص آخر، أو يمكن استخدام مرآة يدوية لرؤية أسفل القدمين.

الحفاظ على نظافة القدمين، عن طريق غسلهما بشكل يومي، والمواظبة على تجفيفهما بعد الغسل (خاصةً بين الأصابع) بمنشفة نظيفة لمنع الإصابة بالعدوى (خصوصًا عدوى الفطريات).

فحص درجة حرارة الماء عند الاستحمام، وعدم استخدام ماء ساخن جدًا.

تجنب نزع القدمين في الماء لفترة طويلة.

تجنب تقريب الأقدام من مصادر الحرارة (كالمدفأة في الشتاء)، أو تجفيف القدمين باستخدام الهواء الساخن (إنما بواسطة المنشفة فقط).
ترطيب القدمين باستخدام الزيت أو المرطبات الخاصة للحفاظ على رطوبة الجلد ومنع تشققه.

قص أظافر القدمين بحذر وبشكل مستقيم، وتجنب قص زوايا الظفر لتفادي الجروح.

تجنب السير حافي القدمين (في البيت وخارجه).

انتعال أحذية واسعة ومريحة، بحيث يكون الحذاء مناسبًا لمقاس القدم

كيف يتم علاج القدم السكرية؟

الالتئام، وفي حالات حدوث فقدان حاد في الأنسجة أو عند وجود عدوى مهددة للحياة يصبح البتّر هو الخيار الوحيد للعلاج، ويجري البتّر الجزئي للمنطقة المصابة بالفرغينا أو البتّر الكامل للطرف مع الحفاظ على الأنسجة السليمة قدر المستطاع، وبعد الجراحة تجب مراقبة المريض في المشفى لمدة قد تصل إلى أسبوعين، ويستغرق الشفاء التام للجرح مدة أربعة حتى ستة أسابيع، وبعد البتّر من المهم اتباع خطة علاج مرض السكري بعناية، حيث يواجه الأشخاص الذين أجروا بتّرًا لإحدى القدمين خطر بتّر القدم الأخرى.



الأوكسجين في الدم، وهذا يسبب ضعفًا في الالتئام.
تجنب استخدام مبرد الأظافر أو قلامة الأظافر أو القص على الأثقان (التقرّضات) أو مسامير الأقدام أو البثور، وعدم استخدام مزيل بثور كيميائي، وإنما علاج هذه المشاكل عند اختصاصي القدم السكرية.
التعامل مع أي تقرح بجدية وعلاجه على يد اختصاصي للعناية بالقدم السكرية، والذي يكون قد تلقى تدريبًا وتأهيلًا طبيًا لمعالجة القدم السكرية.

وليس ضيقًا، كما يجب أن يكون عمق الحذاء ملائمًا لمقاس القدم، ويجب أن يكون مرتًا، كما ينبغي تعديل الحذاء نفسه في نهاية اليوم وعند الوقوف، إذ تكون القدم عندئذ أكبر حجمًا.
التأكد من خلو الأحذية من النتوء أو الأغراض قبل انتعالها لمنع الإصابة بجروح نتيجة وجود أجسام غريبة داخل الحذاء.

استخدام الجوارب القطنية، التي لا تحتوي على غرزات أو نتوءات، وتبديلها بشكل يومي.
الإقلاع عن التدخين، فالتدخين يعيق تدفق الدم ويحد من مقدار



كتاب

”الكتاب صفر”.. كيف يكذب الصحفيون؟

بخفة بالغة يلج محمد عبد الرحمن الغرفة الخلفية للعمل الصحفي، لينقل ما يدور في الكواليس، حيث يبذل بعض الصحفيين في انتقاء أساليب التحايل على المهنية لأهداف غالباً ما تكون مادية، لكنها تشوّه المفهوم الحقيقي للصحافة.

وفي ”الكتاب صفر” الصادر عام 2018 عن ”دار الياسمين” المصرية للنشر، يجمع الكاتب الصحفي، محمد عبد الرحمن، خبرة موثقة بشكل تلقائي في ذاكرته، عن ”كوابيس وكواليس الفبركة الصحفية” مستقاة من العمل في ميدان الصحافة لمدة تقترب من 20 عاماً، عاش خلالها واطلع على عدد كبير من المواقف التي أربكت العمل الصحفي في مصر.

يتألف الكتاب من ستة فصول: ”فبركة الزمن الجميل”، ”مقدمة في علم السبوبة”، ”ويل للمتطفلين”، ”النهايات”، ”62 مسد كول”، و”140 دليلاً”، يتناول كل منها جانباً من المشكلة، ويناقشها من خلال سرد وعرض مواقف حقيقية، شخصية أو عن أشخاص آخرين ذُكر بعضهم بالاسم. يتعرض الكاتب من خلال مناقشاته إلى مواضيع الخلل، وعلاقة الأزمات الاقتصادية والمال بالأخطاء المهنية التي ارتكبها بعض الصحفيين، سواء عن حسن أو سوء نية. وعلى الرغم من أن الكتاب يناقش القضية في حيز جغرافي محدد (مصر) وفي نطاق زمني يعود إلى الأعوام العشرين الأخيرة، لكن الأزمات التي يتحدث عنها يمكن أن تنطبق على حالة العمل الصحفي في بلدان عربية عدة في الماضي والحاضر أيضاً.

كما يناقش الكتاب دور الحالة السياسية والإدارية في مصر وأثرها في توجه الصحفي لفبركة خبر أو مادة صحفية، يخدم من خلالها جهة معينة، أو يحصل بها على فائدة ومصلحة شخصية.

العلاقة بين الصحفي والمصدر حضرت أيضاً في مواضيع عدة من الكتاب، إما للحديث عن تبادلية المنفعة بينهما، أو عن الطرق التي ”يفبرك” من خلالها الصحفي مصادره بنسخ التصريحات وتكرارها، أو ابتكار مصادر وهمية وتقديمها على أساس أنها البطل في القصة الصحفية أو المتخصص الذي يفسر ويشرح ويحلل. إضافة إلى ذلك، يعرّج عبد الرحمن على ”التطفل” الذي يمارسه بعض الصحفيين كحالة استغلالية يتكسبون منها، ويتحدث عن نهايات بعض الصحفيين، وكيف يستغل بعض الفنانين الصحفيين لصناعة اسم كبير في عالم النجوم.

الكاتب استخدم لغة سهلة وبسيطة في مناقشة القصص التي ذكرها، حتى إنه أدخل الكثير من الألفاظ العامية المصرية إلى جملة، كما لا تتوفر فيه منهجية واضحة في ترتيب وعرض الأفكار. ونتيجة حادثة تاريخ نشر الكتاب نسبياً لا تتوفر عنه مراجعات كثيرة، لكنه يحظى بتقييم 3.79 من 5 نجوم، على منصة ”جود ريدرز” الشهيرة لتقييمات الكتب، وهو تقييم جيد.



عنب بلدي - عماد نفيسة

بدأ الحديث عن مصطلح ”إدمان ألعاب الفيديو” مع ظهور ألعاب الفيديو في السبعينيات، واستمر عدد المدمنين بالازدياد مع تطور الألعاب الإلكترونية وتنوعها، إضافة إلى تطور شبكة الإنترنت بشكل متسارع والتي تعتبر المصدر الرئيسي لتحميل الألعاب. في الماضي كانت ألعاب الفيديو تقتصر على أجهزة توصل بالتلفزيون، كجهاز ”الأتاري” الشهير والذي أدمن عليه الشباب والأطفال في ذلك الوقت، أما الآن فقد تحولت الألعاب إلى سوق ضخم، وبات صناع الألعاب أكثر خبرة في شد المراهقين والأطفال إلى ألعابهم وقضاء أكبر وقت من دون الشعور بالملل من اللعبة، بالإضافة إلى الاستعانة باختصاصيين نفسيين لضمان إدمان اللعبة من قبل اللاعب. كيف تحقق الشركات أرباحها هدف صناع الألعاب تجاري بالطبع،

فألعاب الفيديو اليوم بمنصاتها المتعددة كالهواتف المحمولة والحواسيب أصبحت هدفاً دسماً للشركات التجارية لعرض إعلاناتهم فيها، وخصوصاً تلك المنتجات التي تخص المراهقين والشباب وهذه الإعلانات تدر أموالاً طائلة على المصنعين، وكلما زاد عدد اللاعبين زادت الأرباح.

بالإضافة إلى بيع اللعبة بشكل مباشر على شبكات الإنترنت، وكلما زادت حداثّة اللعبة وجودة برمجتها ورسوماتها زاد سعرها، والذي يصل إلى عدة مئات من الدولارات أحياناً. كما أن شراء النقاط بالمال أو خططي المراحل المجاورة، يدفع اللاعبين إلى صرف مبالغ مالية كبيرة ودفعها لحساب الشركة المبرمجة للعبة، وهذا بدوره يدر مبالغ إضافية على الشركة.

إدمان اللعب.. مخاطر على الأطفال والمراهقين

مخاطر كبيرة لألعاب الفيديو تجعلها

في صف المدمنات الخطرة على الصحة، وقد ضمت منظمة الصحة العالمية إدمان هذه الألعاب إلى اضطرابات الصحة العقلية. ووصف التصنيف الدولي للأمراض، الذي تعدّه منظمة الصحة العالمية، وصدر في حزيران 2018، إدمان ألعاب الفيديو والألعاب الرقمية بأنه ”نمط من اللعب المستمر أو المتكرر” يصبح مفرطاً جداً لدرجة أن تكون ”له الأسبقية على غيره من اهتمامات الحياة”.

وبالإضافة إلى إضاعة الوقت والتأثير السلبي على الدراسة والتحصيل العلمي توجد مخاطر صحية لإدمان الألعاب بسبب الجلوس الطويل والتركيز المتواصل.

كما أن لها أضراراً نفسية بسبب الانعزال الذي تسببه ومبدأ الربح والخسارة في بعض الألعاب، والذي يجعل الطفل في حالة حزن عند خسارته في لعبة ما، وخصوصاً إذا

كان في وضع تنافسي مع خصم آخر.

حلول لمساعدة الأطفال

فئة الأطفال هي الأكثر تأثراً بألعاب الفيديو، كما أن عملية الإدمان سريعة لديهم، وغالباً لا ينتبه الأهل لهذا الأمر فيبدو الطفل هادئاً عندما يمسك الهاتف ويبدأ اللعب لساعات، وهذا ما يريح الأهل في بعض الأحيان. يمكن استبدال ألعاب الفيديو ببعض الممارسات المفيدة كقراءة الكتب أو مشاهدة برامج الأطفال المفيدة.

كما يمكن تنظيم وقت ممارستها للطفل، بحيث تكون بمثابة المكافأة له على إنجاز معين ولوقت محدد. تقنين وقت ألعاب الفيديو لا يعني الامتناع عنها فهي جزء من وقتنا الحالي ويمارسها الكبار والصغار وتقدم متعة كبيرة للاعبين، ولا بأس في ذلك في حال عدم الوصول إلى الإدمان الذي يؤثر على الحياة اليومية وعلى الصحة.



"Me before you" ..

قصة قصيرة عن الحب المستحيل

وسام كلافلن وجانيت مكتير وتشارلز دانس، من إنتاج "نيو لاين سينما" وأليسون أوين وتوزيع "وارنر برذرز". حصل الفيلم الذي أنتج عام 2016 على تقييم 7.4 من تقييم نحو 162 ألف متابع على موقع "IMDB".

سلسلة من الأحداث تبني بين الشابين حالة من الإعجاب قبل أن تسمع لويزا حديثاً يدور بين والديه عن اتفاقية بين ويل ومؤسسة علاجية بسويسرا لتضمن له موتاً رحيماً بعد ستة أشهر. الفيلم من بطولة كل من إميليلا كلارك

يتعرض المليونير الشاب ويل تريزن لحادث سير، بعد أن صدمته دراجة نارية، ما يتسبب بإصابته بشلل رباعي يجعله عاجزاً تماماً عن الحركة، في وقت كانت تعمل به لويزا كلارك في مقهى يضطر لإغلاق بابيه في وجهها بسبب الإفلاس. تضطر لويزا للبحث عن وظيفة وتنقل بين عدة وظائف ولكنها تفشل في العثور على واحدة تحقق لها دخلاً وفيراً من المال، وتطلب من موظف الخدمات إيجاد لها أي وظيفة، فيعرض عليها عمل رعاية رجل مقعد لمدة ستة أشهر براتب مجزٍ، ولا يتطلب أي نوع من الخبرة.

حصلت لويزا على الوظيفة بعد موقف محرج تعرضت له أمام أسرة ويل تريزن، اعتقدت خلاله أنها ستخسر هذه الوظيفة، لتقابل تريزن في جناحه الذي يقيم به بشكل دائم دون مغادرته بسبب عدوانيته التي أصابته بعد تعرضه للحادث.

"أنا من قبلك"، فيلم دراما رومانسي أمريكي يحكي قصة حب مستحيلة بين المريض ويل وممرضته لويزا، وهو من تأليف جوجس مويس ومن إخراج ثيا شاروك.

ينفضل ويل عن خطيبته ويعيش بحالة سيئة، وتحاول لويزا مساعدته قبل أن يطردها ولكنها ترفض الانصراف، وبعد





شتانغه ودع وجاءكم الفجر من ميسلون.. هكذا يقولون



عروة قنواتي

ولأن سيناريو السقوط المتكرر والوداع المبكر من شيم وعادات وإرث عسكر الولاية في البعث خلال حروبهم ومفاوضاتهم وفي رياضتهم، ولأننا جميعاً مع جمهورهم المتباكي ومع انقسام الرؤية ومفترق الطرق بين الاستبداد والحرية وقيود العبودية، لم تكن تتوقع أكثر مما وصلت إليه تشكيلة فادي الدباس وموفق جمعة والراحل النص كم شتانغه، بل كنا دائماً النظرية التي تقول "الظروف ضدنا والمؤامرة ضدنا والمسؤولية سيجعلها شخص أو اثنان فقط"، ويأتي المنقذ على هيئة فارس يمتطي الجواد في أرض تعب من الحزن والحداد.. لتفرح كل شوارع البلاد لينام شهرير وتبقى شهرزاد، تنظم أبيات اليوم الجديد لمن تبقى من الأحفاد.

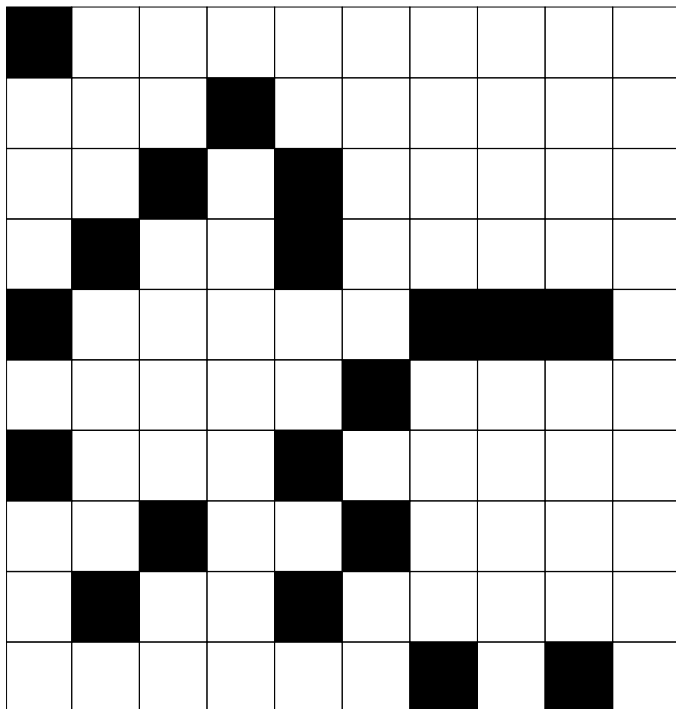
إنّ، مدرب منتخب النظام السوري شتانغه ودع قطار المنافسات وحده، ولم تعد الحكايات المنتشرة عن عمالته أو دوره المخابراتي الدولي والتي انتشرت هنا وهناك تفيد المتابع بأي شيء سوى أنه أكد عنوان الفشل لهذه الرياضة والقائمين عليها منذ 40 عاماً بهزيمة وتعادل في قوس بلاد الشام حصراً (الأردن وفلسطين) فماذا كنا ننتظر لو أنه قابل السعودية أو التطور والرعب في التشكيلة الإيرانية، لكانت الفضيحة بجلاجل، ومواد الرأي والاتهام انطلقت أسرع من إنجاز أي صانع "تيلة" في تجهيز الفلافل.. ما علينا.

جاءكم اليوم من كان الجمهور يرفضه ويغني مطالباً برحيله ويتعب في وصفه بـ"الفاشل والمتسلق والخادم المطيع لمن قرر وجوده"، بعيداً عن شهاداته التدريبية التي لم يجد فيها المتابع أي فائدة "لمنتخب الوطن".

جاءكم فجر إبراهيم الذي احتل مرتبة المدير الفني سابقاً على أحلام الجماهير بالنجم الإيطالي الأسبق كابريني والذي زاحم خطة القدوم بمانشالا يوماً ما، والذي طار مرتين ليجلس مكانه القويض محمد أول مرة والحكيم أيمن ثاني مرة.

كلاكيت رابع مرة لبطل من أبطال التصريحات وارتهاء القمصان المليئة بالشعارات ومحبة القيادة وسيد الوطن في الحياة والممات، من قال يوماً عندما سأله الصحفي "يريدونك أن ترحل عن المنتخب"، فأجاب بكل ثقة: "باق ما بقيت ميسلون!" فعلاً ماذا تسأل وعن ماذا تسألون؟ القضية لطالما كانت لغزاً حائراً ينطلق من أروقة القيادة والاتحاد والمنتخب على شكل "أفستيم بكت كنفت كموها" (كلام موزون لا معنى له) ولكن المتابع لكل ماجرى في البلاد على مدار السنوات الماضية وحتى اليوم، بات يفك مثل هذه الأحجية والألغاز بإشارة إصبع وحيدة ولمرة واحدة، فهنا المتهم الحقيقي وهنا اللعبة الحقيقية، على الرغم من أن جزءاً لا بأس به من الشعب يسهم بتركيب صورة المتهم على أنها صورة المنقذ والفرحة المنتظرة لا بد لها أن تأتي يوماً، والمنهم يسرح ويمرح فيسحب شتانغه ويأتي بفجر، يلعب بصورة الخطيب ويحمل السومة اللعنات، والثلاثاء قريب بين فارس الخيبة والجماهير وبين مطار دمشق الدولي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

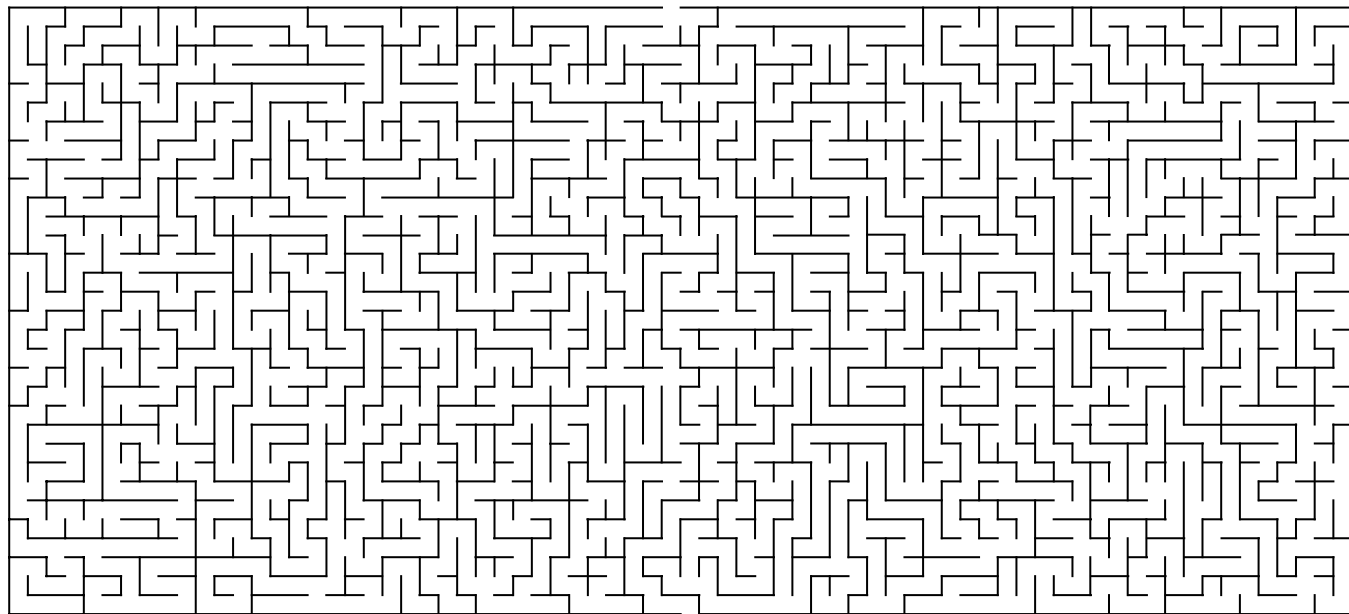
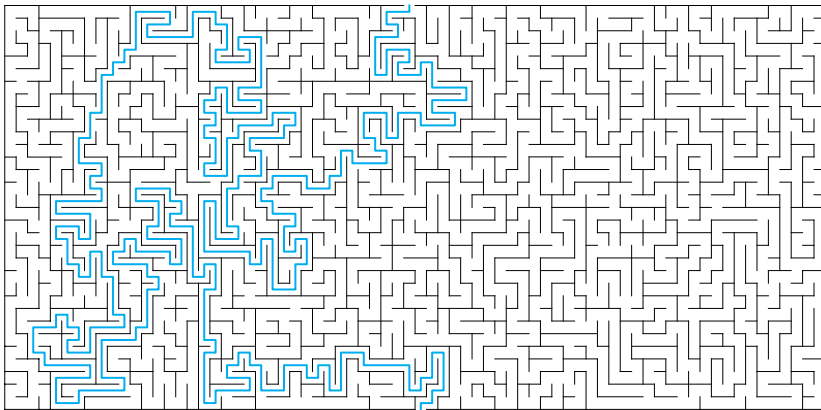
7									2
	2	1	3	8					
	6				9			1	
2					3				9
		5	4		1	7			
4			2						6
	7		1					8	
				4	6	3	7		
8									1

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
د	س	ع	ا	ن	م	ر	و	ن	1
س		ر	ع	ه	ق	ض	ا	ر	2
			ا	ب		ب		ق	3
ر			ك	ل	س	م		ل	4
						ك	ن	س	5
						ل	ل		6
						ا	ر	ج	7
						ق	ر	ن	8
						و	د	ص	9
						ر	ا	ا	10

7	4	5	1	2	9	3	8	6
1	6	8	3	5	4	2	7	9
2	3	9	6	7	8	1	4	5
6	8	3	5	1	2	4	9	7
4	5	1	9	3	7	8	6	2
9	7	2	8	4	6	5	3	1
3	2	7	4	9	1	6	5	8
5	9	6	2	8	3	7	1	4
8	1	4	7	6	5	9	2	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



شتانغه مذبذب والخطيب غائب وفجر إبراهيم ليس بيده إلا التحفيز

المنتخب السوري أمام منعطف أخير في الأمم الآسيوية

حصل المنتخب السوري في كأس الأمم الآسيوية نقطة واحدة من أصل ست نقاط في مواجهتي منتخبي فلسطين والأردن في الجولة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية من كأس الأمم الآسيوية.

على هذا الوتر منذ زمن، ولا يتم تلافي الأخطاء السابقة أبدًا، وعلى رأسها الكادر الإداري من القمة إلى القاعدة في منظومة الاتحادات الرياضية واستبعاد الخبرات الرياضية، والأمثلة عن ذلك كثيرة في كل الدول العربية والأوروبية وبعد التطور الهائل الذي وصلت له الرياضة".

وأضاف عبد الحي أن "حظوظ المنتخب ضعيفة جدًا، وإذا حصل فيمكن أن يكون من ضمن ثالث المجموعة، ولن يكون القادم أفضل".

قواعد تصنيف أفضل منتخبات المركز الثالث

- عدد النقاط
- فارق الأهداف
- عدد الأهداف المسجلة
- النقاط التأديبية
- سحب القرعة

لا سيما غياب جانب المهارة لدى كل اللاعبين باستثناء أسامة الأومري الذي خرج مصابًا وبالتالي كان هذا العامل هو الحاسم بعد أن تفوق لاعبو الأردن بالمهارة بفارق كبير عن لاعبي المنتخب السوري.

ويرى لاعب نادي الاتحاد واللاعب الدولي السابق عبد القادر عبد الحي في حديثه لعنب بلدي أن غياب فراس الخطيب كان له تأثير نفسي أكثر مما هو عطاء وأداء داخل الملعب، ولكن وجوده ضمن مجموعة المنتخب يمكن أن يعطي دفعةً نفسيًا ومعنويًا للاعبين، وكان يمكن أن يشارك ولو لمدة قصيرة في بعض المباريات، "وهذا ما لا يعرفه إلا خبراء الرياضة".

ولن يشارك الخطيب مع المنتخب في حال التأهل إلى دور الـ 16 لأن نظام البطولة لا يسمح بذلك.

احتمالات التأهل إلى الدور الثاني

يشغل المنتخب السوري المركز الثالث في جدول ترتيب المجموعة الثانية، ولا يزال يحتفظ بأماله في التأهل إلى الدور الثاني للبطولة وأمامه فرصتان للتأهل، وإن كانتا صعبتي المنال بسبب التنافس على الورقتين المتبقيتين في التأهل مع خمسة منتخبات.

فالفُرصة الأولى للتأهل كوصيف لبطل المجموعة إذ يجب الفوز في هذه الحالة على أستراليا في المواجهة الأخيرة، بنتيجة أفضل أو بذات نتيجة منتخب فلسطين في مباراته ضد الأردن، في حال فاز فلسطين على الأردن.

أما الفرصة الثانية فتكمن بالتأهل كأحد أفضل أربعة منتخبات تشغل المركز الثالث في مجموعات من أصل ست مجموعات، وفق قواعد تصنيف أفضل منتخبات في المركز الثالث وهي النقاط، وفارق الأهداف، وعدد الأهداف المسجلة والمتلقاة والنقاط التأديبية وأخيرًا سحب القرعة.

ولكن مع وصول فجر إبراهيم وخوضه الحصاة التدريبية تبقى آمال الفريق للوصول إلى الدور الثاني ضئيلة لا سيما التوقيت الذي تم فيه تغيير المدرب.

ويرى اللاعب السوري عبد الحي أن "تغيير المدرب في هذا الوقت خطأ، ولن يستطيع فجر إبراهيم تقديم أي شيء للاعبين سوى الدفع والشحن النفسي، إذ يعتمد المنتخب ومسؤولوه

دونما جدوى أو حلول أمام خصومهم الذين باتوا أكثر تنظيمًا وبروح قتالية أعلى.

ويرى رئيس "الاتحاد السوري الحر لكرة القدم"، نادر الأطرش، في حديث إلى عنب بلدي، أن ما اختلف بين اليوم والتصفيات هو إبراز اللاعبين أنفسهم بحثًا عن فرصة أو مجد ما يضمن استرجار عقد احترافي مع نادٍ كبير في القارة.

وقال الأطرش إن الموضوع الأهم هو الضخ الإعلامي الذي سبق البطولة وأعطى الفريق أكبر من حجمه "فالمنتخبات لاتبنى بالأغاني والإعلام"، إلى جانب أن اللاعبين رفعوا شعارًا أكبر من حجم المنتخب وهو "آسيا لنا".

وأشار الأطرش إلى فشل الإدارة لا سيما سيطرة رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم، فادي الدباس، على المناصب الإدارية، إلى جانب مشاكل غرفة تبديل الملابس وتدخل الواسطات ومشكلة المدرب.

ولم ينفِ المدير الفني الجديد فجر إبراهيم المشاكل التي أشيعت في صفوف المنتخب الداخلية، وقال في حديث لإذاعة "شام إف إم" إن الأمر يتعلق بالناحية النفسية وهو الشيء الحاسم ولايتعلق الأمر بالكادر الفني، "كانت هناك بعض الإشكالات بين أحمد الصالح ويوسف قلغا وتم تلافيها واعتذر الصالح من القلغا".

هل أثر غياب فراس الخطيب؟

خلق غياب فراس الخطيب عن تشكيلة المنتخب المستدعاة حالة من الاستياء لدى متابعي المنتخب إلى جانب حالة جدلية بين الجماهير عن وزن وتأثير الخطيب داخل الميدان.

ويرى الأطرش أن المنتخب لا يبنى على لاعب واحد، ففي ذهنية المتوسط لعب المنتخب من دون نجمه محمود كردغلي وحمل الذهبية.

ولكن الصحفي السوري المختص بالشؤون الرياضية باسل حمدو قال لعنب بلدي إن الخطيب لديه عاملان مؤثران على التشكيلة، العامل الأول هو عمله داخل الملعب من الناحية القيادية وسيطرته على الحالة العصبية التي سادت في مواجهة المنتخب الأردني، والعامل الثاني فتح ثغرات في الخصوم من ناحية المهارة

وهو منتش بفوز على بطل النسخة الماضية أستراليا، ولعب بحالة جيدة واستحق الفوز، بينما لا يزال الفريق السوري يعيش بالحالة السلبية التي عاشها في المواجهة الأولى.

ولكن التغيير وعدم الثبات على التشكيلة لم يقتصر على الفريق السوري لوحده، فمنتخبات اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية غيرت عددًا من اللاعبين منذ تصفيات كأس العالم، وفي المقابل ثبت المنتخب الإيراني على تشكيلته ولا يزال يبنى على النجاح الذي حققه في الفترة الأخيرة.

شتانغه: أنا المسؤول.. اللاعبون مسؤولون

في تصريحاته عقب مواجهة الأردن، قال بيرند شتانغه إنه المسؤول الأول عن النتيجة ويحمل ذلك "بلا شك" ولا يمكن إلقاء اللوم على اللاعبين لأنهم قدموا ما لديهم.

وهنا شتانغه لاعبي المنتخب السوري على "قتالهم في المباراة وحرصهم على العودة بالننتيجة"، مردفًا، "لم نستطع أن نوقف انطلاقات اللاعبين الأردنيين الذين تميزوا بالسرعة العالية والالتزام التكتيكي المطلوب منهم واستطاعوا الفوز بالننتيجة وحصد النقاط الثلاث".

ولكن في لقاء آخر مع موقع "360 سبورت" تحدث شتانغه عن الاختلاف الكبير في أداء وروح لاعبي المنتخب السوري مقارنة بما كانوا عليه في تصفيات كأس العالم الماضية، وكذلك الإصرار على الاعتماد على الأجناب بدلًا من بناء الهجمات من العمق، رغم فشل ذلك أمام فلسطين.

وقال الألماني، "التصفيات كانت من سنتين، الفريق لم يعد صغيرًا الآن، اللاعبون تقدموا في السن.. لن أقول إنهم أصبحوا كبارًا للغاية فهذا غير منصف".

وعزا شتانغه الخسارة لنقص السرعة والصعوبة في وصول الكرات الهوائية إلى السومة وخربين مضيّقًا، "أرى أنه من الصعب مقارنة منتخب سوريا الآن بما كان عليه قبل عامين".

ماذا اختلف في التصفيات؟

لم يظهر المنتخب السوري بذات الشكل الذي ظهر فيه في تصفيات القارة الآسيوية لنهائيات كأس العالم روسيا 2018، وغاب عن لاعبيه الحافز فظهروا

وانتهت الجولة الأولى بالتعادل السلبي مع المنتخب الفلسطيني، في الوقت الذي انتهى اللقاء الثاني مع الأردن بخسارة قاسية بهدفين دون رد، وما يجمع المبارتين هو الأداء المتواضع للمنتخب.

لم يقف الاتحاد السوري لكرة القدم صامئًا أمام الفشل التي مني به الفريق، إذ أقال المدير الفني للمنتخب الألماني بيرند شتانغه وعين بدلًا عنه فجر إبراهيم.

وحمل الكادر الفني والإداري والمحللون السوريون شتانغه مسؤولية الفشل السوري في النهائيات الآسيوية، التي يعول عليها الجمهور السوري للذهاب بعيدًا في المسابقة، لا سيما بعد الأداء الذي قام به في التصفيات المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018.

شتانغه أخطأ منذ البداية

منذ الإعلان عن التوقيع مع بيرند شتانغه، في 31 من كانون الثاني من العام الماضي، لجأ المدرب الألماني إلى البحث عن تشكيلة مثالية يخوض فيها النهائيات الآسيوية الحالية، باحثًا عن لاعبين جدد يشكلون تغييرًا في الفريق.

ولكن المدرب السابق للمنتخب السوري، أيمن الحكيم، قال، في لقاء مع قناة "بي إن سبورتس" الرياضية، إن ما حدث في مواجهة الأردن فاجأ الجميع، كانت هناك مؤشرات منذ المواجهات الودية على ما حدث، ولكن صبر الاتحاد الرياضي جعل شتانغه يكمل مشواره.

وأضاف الحكيم أن الفريق وصل سابقًا "للقمة، فلا يمكن أن يعود به للخلف"، والذي حدث أن المدرب اعتمد على تجريب اللاعبين سواء الذين يلعبون في الداخل السوري أو المحترفين في الخارج، مشيرًا إلى أن تشكيلة تصفيات كأس العالم معروفة، وليس بالإمكان الاعتماد على سياسة تجريب لاعبين جدد، كما في حالة المدرب شتانغه.

وذكر الحكيم أن المنتخب السوري خاض 13 مباراة تدريبية خلال المعسكرات التي خاضها في الفترة الماضية قبل دخول نهائيات كأس الأمم الآسيوية، ولكن التجريب في تلك المواجهات انعكس سلبيًا على الفريق. وحول مواجهتي فلسطين والأردن، اعتبر الحكيم أن ما حصل في مباراة فلسطين وسوء الأداء انعكس على مواجهة الأردن الداخل بنفسية قوية



سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
SNP

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



شباب يهزرك يد زميلته في الجامعة

الخبر الذي نشرته "عنب بلدي" عن تأجيل الامتحانات في الكليات والمعاهد التابعة لجامعة إدلب يستحق أن يُقَابَلَ بكثير من الاهتمام، بل ويجب الاحتفال به، أي والله، وأنا، لولا أنني تارك فردي الـ "استندر" في البلد، ولولا أن القواص في المدينة التي أعيش فيها الآن ممنوع، لكنني سحبت مشطين فَنَشَكُ لعيون رئيس جامعة إدلب الحريص على حياة طلابه، ومستقبلهم الواعد، بدليل أنه، وبمجرد ما احتدم القتال بين هيئة تحرير الشام والجيبهة الوطنية للتحرير سارع إلى إصدار هذا القرار التاريخي السديد.

لهذا الحماس أسبابٌ كثيرة، أولها أن الله أمد في عمري حتى رأيْتُ، رأي العين، محافظتي الخضراء إدلبَ وقد صار فيها جامعة! فمحسوبيكم، أيها القراء الأكارم، يتذكُرُ سوريا عندما كان فيها جامعتان فقط، دمشق وحلب، كل جامعة فيها عدد قليل من الكليات العلمية والأدبية، وكان أبناء المحافظات الأخرى، كلهم بلا استثناء، يدرسون في إحداهما، وفي يوم من الأيام بدأت وزارة التعليم العالي بافتتاح كليات جامعية في مدينتين كبيرتين هما اللاذقية وحمص، وهذه الكليات بقيت تتبع إدارياً ومالياً إما لجامعة دمشق أو لجامعة حلب، كما شهدت المحافظات الصغيرة مثل حماه ودرعا وطرطوس والرقّة والحسكة ودير الزور والسويداء افتتاح معاهد، من نظام السنتين، ذات طبيعة تخصصية؛ صحية أو زراعية أو فندقية.. وفي تطور لاحق صار في حمص جامعة اسمها "البعث"، وفي اللاذقية جامعة "تشرين"، وهكذا..

وأما إدلب؛ المدينة التي أطلقت، في أواخر سنة 1970، أولَ فرقة حذاء بلاستيكية عتيقة باتجاه رأس حافظ الأسد وهو يخطب على شرفة المركز الثقافي بساحة هنانو، فقد بقيت بلا أي جامعة، ثم افتتحوا فيها، على استحياء، كليتين تابعتين لجامعة حلب، هما الأدب العربي والزراعة، إضافة إلى بعض المعاهد "المطرشقة" التي لا تلتزم الدولة بتعيين خريجيه.

وأما الآن، فلا بد أن يمتلئ قلبُك بالشحم واللحم وأنت تشاهد مبنى الجامعة القديم، وعبارة "جامعة إدلب" تصهج وتتلألأ على واجهته وكأنه فندق خمس نجوم، مما يوحي بأن حُكْمَ تنظيم القاعدة الذي يتهمه العلّمانيون (الكلاب) بأنه إرهابي، وزعمهم بأنه لم يَجُرْ على البلد سوى الخراب، إنما هو زعمٌ مغرض، ومردود على أهله، فالجماعة -أعني جماعة تنظيم القاعدة ما غيرهم- استطاعوا أن يحولوا إدلب إلى مكان لتلقي العلوم، والأفكار، والتربية الحميدة، والدليل أن سعيهم لطلب العلم لم يقتصر على المدينة، بل امتد إلى الأرياف، فافتتحوا كلية للطب في كفرتخاريم، البلدة التي فتحت عيونها على الدنيا وليس فيها سوى مدرسة ابتدائية، وكان أهلوها يضطرون لإرسال أبنائهم إلى سلقين أو إلى إدلب لمتابعة تعليمهم. وهذا الأمر ليس هو المدهش بحد ذاته، بل إن كلية طب كفرتخاريم كانت كلية مختلطة، والعيان بالله! مما اضطر أحد الإخوة المجاهدين لأن يكتب تقريراً إلى قيادة التنظيم مشيراً إلى ما يفعله الاختلاط من كمش ولمس والتصاق وحمسة بين الشبان والبنات، ثم يكتب تقريراً آخر يشيد فيه بسرعة استجابة تنظيم القاعدة لشكايته، والمسارة إلى فصل الجنسين عن بعضهما، والحمد لله.

رواية سورية في القائمة الطويلة لجوائز "بوكر"



شهلا العجيلي (الجزيرة)

الإنكليزية، وبات اليوم الجائزة الأشهر في مجال الرواية بالعالم العربي. وتقدم للجائزة بدورها لعام 2019 ما يقارب 134 رواية عربية، صدرت خلال الفترة بين تموز 2017 وحزيران 2018، وتم اختيار 16 منها للقائمة الطويلة، على أن يتم الإعلان عن القائمة القصيرة في 5 من شباط المقبل. ولأول مرة منذ إطلاق جوائز "بوكر" تترشح سبع كاتبات للقائمة الطويلة، بحسب القائمين عليها.

ضافاً" أيضاً، إلا أنها لم تفز بها. وفي محصلة العجيلي جملة من الجوائز والتكريمات، إذ فازت بجائزة "الملتقى" للقصة القصيرة العربية، عام 2017، عن قصتها "سرير بنت الملك"، وحصلت على جائزة قدرها 20 ألف دولار، وهي من الجوائز الأعلى قيمة عربياً.

وتسعى جائزة الـ "بوكر"، منذ إطلاقها عام 2007، إلى الترويج للرواية العربية على مستوى العالم، وتمول ترجمة الأعمال الفائزة إلى اللغة

الصادرة عن "منشورات ضفاف" في بيروت عام 2018. وتطرق الكاتبة في روايتها إلى موضوع هجرة الشعوب المسلمة ولجوئها إلى بلاد الغرب التي يعتبرها "الإسلاميون" عدواً لبلاد المسلمين، مشيراً إلى أن الهجرة سببها هذه الجماعات نفسها، بحسب الرواية، وسبق أن ترشحت الروائية السورية شهلا العجيلي لجوائز "بوكر"، عام 2016، عن روايتها "سماء قريبة من بيتنا"، الصادرة عن "منشورات

أعلنت "الجائزة العالمية للرواية العربية" عن القائمة الطويلة المرشحة لنيل الجائزة، في الدورة الحالية لعام 2019. ووفق ما رصدت عنب بلدي عبر موقع الجائزة الرسمي، فإن القائمة الطويلة الصادرة، الاثنين 7 من كانون الثاني، تضمنت 16 رواية من مختلف الدول العربية، بينها رواية سورية واحدة. إذ تضمنت القائمة اسم الكاتبة السورية شهلا العجيلي التي ترشحت للجائزة عن روايتها "صيف مع العدو"،

ثلاثة شعراء سوريين في "مهرجان الشارقة للشعر العربي"

العربي واحداً من بين ستة مهرجانات وجوائز تنظمها دائرة الثقافة في الشارقة كل عام، ومن بينها جوائز في التأليف المسرحي والثقافة العربية والبحث النقدي التشكيلي وجائزة الإبداع العربي والتأليف المسرحي المدرسي.

الثقافة في الشارقة. ويكرم المهرجان في كل عام شخصية محلية وأخرى عربية، إذ سبق وأن كرم الشاعر السوري محمد نجيب مراد عام 2012، على مجمل مسيرته في مجال الشعر. ويعتبر مهرجان الشارقة للشعر

خلّاق؟"، والتي تقام ثالث أيام المهرجان. ويعتبر مهرجان الشارقة للشعر العربي أحد أبرز المحافل التي تولي اهتماماً بالشعر على الساحة الثقافية العربية، ويُنظّم في كل عام على مدى ستة أيام برعاية دائرة

تنطلق فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي بدورها الـ 17 بمشاركة 42 شاعراً من مختلف الدول العربية. وأعلنت إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة في الشارقة اليوم، الخميس 10 من كانون الثاني، عن برنامج المهرجان الذي ينطلق الأحد المقبل ويستمر حتى 18 من الشهر الحالي. وأشارت الإدارة إلى أن المهرجان سيتضمن فعاليات ثقافية وشعرية متنوعة، بحضور حاكم الشارقة، سلطان بن محمد القاسمي، ومجموعة من الإعلاميين ورواد الشعر والثقافة العربية.

ووفق ما رصدت عنب بلدي عبر موقع المهرجان الرسمي يشارك ثلاثة شعراء سوريين ضمن فعاليات مهرجان الشارقة، وهم حسن بعيتي، الذي يشارك في أمسية شعرية تُنظّم ثالث أيام المهرجان، وأكرم قنّبس، الذي يشارك في أصبوحة وأمسية شعرية رابع أيام المهرجان. ويدير القاص السوري نواف يونس ندوة أدبية صباحية بعنوان "الشعر والترجمة.. تقارب وفي أم تباين



من فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي بدورته الـ 12 (موقع المهرجان)